السيد نصر الله: الوضع في لبنان دخل في دائرة الاستهداف الدولي والإقليمي

الصحة تؤكد استمرار الرقابة الصارمة على الصيدليات وتخصص رقما للشكاوى

انطلاق فعاليات متنوعة احتفاءً بقدوم المولد النبوي الشريف

وزير الإعلام: الاحتفالات بالمولد النبوي لهذا العام ستكون الأكبر في تاريخ اليمن

السبت 26 أكتوبر 2019م
26 صفر 1441هـ العدد (772)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

وقفة للجالية اليمنية بنيويورك أمام الأمم المتحدة تطالب بفتح المطار

حملة في مواقع التواصل تستعرض معاناة مئات الآلاف من المرضى والعالقين جراء إغلاقه

إغلاق مطار صنعاء ٤٠ شهراً من العقاب الجماعي

حكومة المرتزقة تتصدى للاحتجاجات وتدافع عن قرار العدوان

الصورة لطفل يعاني المرض - لم يستطع السفر للعلاج - خلال وقفة احتجاجية امام مطار صنعاء

المسيرة تلتقي أسرة الطفلة «براءة الحاشدي» المتوفاة بالسرطان بعد تعثر سفرها للعلاج

روح «براءة» تدين العالم

أبو ظبي تسحب قواتها وتستعيد «المساعدات».. والانتقالي يزاحم الإصلاح تحت مظلة الرياض

«اتّفاق جدة»: السعودية تخلُـفُ الإمارات في الوصاية على «عدن»

المسيرة : ضرار الطيب:

على الرغم من عدم الإعلان رسـمياً عن توقيع حكومة المرتزِقة ومليشيات الانتقالي على مـا بات يُعرف بـ«اتّفاق جدة» حتـى الآن، إلا أن تعمُّدَ تسريب بنـود الاتّفاق ومضمونه عبر وسـائل الإعـلام السـعودية الرسـمية وغـير الرسمية، كان بمثابة إفصاح سعودي عن رؤية الرياض للتعامل مع الوضع في عـدن والمحافظات الجنوبية بغض النظر عـن «موقف» طـرفي المرتزِقة، وهي رؤية انعكسـت تسريباتها على الواقع بسرعـة، لتكشـفَ أن الصراعَ الذي خاضه الإصلاحُ والانتقالي مؤخّراً لم يمنح أياً منهما حق تقرير أي شيء، فكل ما عـبّر عنه الاتّفـاق هو وضع عدن تحت المظلة السعودية بدل المظلة الإماراتية، وإلزام كُـلّ الأدوات بالبقاء تحـت المظلة الجديـدة، ونسـيان أي أحلام أُخرى، سـواء حلـم الانتقالي بـ«الانفصال»، أو حلم الإصلاح بالقضاء على الانتقالي، وقد جاء انتشار القوات السـعودية في عدن وانسحاب القوات الإماراتيـة ومعداتها بمثابة اسـتلام وتسليم للوصاية على المحافظة.

منـذ أن دعـت السـعودية طـرفي المرتزِقـة إلى «الحـوار» في جـدة، كان واضحـاً أن الرياض قرّرت اسـتغلال الصراع الدائر في المحافظات الجنوبية لإعادة التموضع في عدن بعد سـنوات من استحواذ الإمارات على المشهد، وقد جاءت بنود الاتّفاق المسربة متسـقة تَمَامـاً مع هذا التوجّـه، إذ نصت على أن السـعودية سـتشرف على تشكيل حكومـة جديـدة يتقاسـم مناصبها طـرفي الـصراع، فيمـا تتـولى النخب والأحزمـة (التابعة للانتقالي) الجانب الأمنـي في عدن وشـبوة، مع الاعتراف بـ«شرعيتها» من قبل حكومة المرتزِقة الجديـدة، وبـإشراف وإدارة القـوات السـعودية، كمـا جـاء في التسريبات أَيْـضاً تشكيل لجنة مناصفة بعضوية «الانتقـالي» وَالسـعودية لمراقبـة أداء حكومة المرتزِقة والإشراف عليها.

التسريبات التي نشرتها صحيفة «الـشرق الأوسـط» السـعودية الرسـمية نصت أَيْـضاً عـلى أن يتم «تأجيـل موضـوع الأقاليـم» حتـى نهاية الحـرب، وهو الأمر الذي يعني نهاية أحـلام «الانتقالي» بالانفصال، وبقاء مليشـياته في ميـدان الخدمة العسكرية ولكن تحت إمرة الرياض هـذه المرة، بمعنى أن سـيطرته على عـدن لم يكن لها أي معنـى، كما لم يكن لسيطرة الإصلاح على شبوة أي معنى أَيْـضاً.

هكـذا انتهـى الأمـر بمرتزِقـة الإصـلاح الذيـن قاتلـوا مـن أجـل القضـاء عـلى مليشـيات الانتقـالي ووصفوها بـ«الانقلابيـة والمتمردة»، إلى الاعـتراف بها وقبولهـا إلى جانبهم في حكومـة جديـدة، بـل والخضـوع لها كجهـة «مراقبـة»، فيمـا ينتهي الأمـر بـ«الانتقالي» الـذي قاتل تحت راية الإمـارات من أجل طـرد مرتزِقة الإصـلاح مـن عـدن، إلى القبـول بهم أَيْـضاً والعمل إلى جانبهم، ومقايضة شـعارات «الانفصال» ببضع حقائب وزارية شـكلية، كحال كُـلّ حقائب حكومة المرتزِقة.

بعبـارة أُخـرى: لم يتغـير أي شيء سـوى أن الأمور أصبحـت تحت إدارة سعودية، فيما ظل طرفا المرتزِقة كما همـا بلا قرار، ولا إرادة، وأثبتاً أن كُـلّ الدماء التي سالت بينهما في عدن وأبين وشبوة خلال الفترة الماضية لم تجعل أياً منهما مؤهـلاً ليفرض شروطه أَو يقول كلمته أمام السعودية.

ووفقاً لذلـك فإن «الاتّفاق» يضمن عمل طرفي المرتزِقة لصالح السعودية، لكنه لا يعني انسـجامهما، إذ ليست هنـاك أية مـؤشرات عـلى أن الصراع بينهمـا سـيتوقف، وهـذا مـا تقوله ردود أفعالهمـا المتباينة عـلى الاتّفاق وتسريباته.

إعلاميـاً، لا زالت حكومـة المرتزِقة تصر على إظهـار شيء من «الصلابة» المزيفة والتشنج، حيثُ نفى ناطقها، المرتزِق راجح بـادي، قبل أيام، صحة أنبـاء التوقيـع عـلى الاتّفـاق، ونفى أَيْـضاً صحـة التسريبـات، مكـرّراً نفس عبارات «التمـرد» و«الانقلاب» في إشاراته إلى الانتقالي، لكن الأخير بدا على العكس مـن ذلك، متقبلاً للوضع الجديـد نوعاً ما، إذ يتحدث ناشـطوه عن «توحيـد الجهـود»، و«التضحية بحلم الدولة الجنوبيـة» وهذا التباين يعودُ إلى كون حكومة المرتزِقة الحالية ترى نفسَـها «خـاسرةً» في الصفقة، فهي الآن مضطرة لتقاسم النفوذ مع الانتقـالي الذي كان خـارج إطار دولة المرتزِقة تَمَاماً.

عَلى أية حال، المشهد في عدن يقول: إن موقف الطرفين من الاتّفاق لا يهم أبداً، حيثُ بدأت القوات السعودية فعلاً بالانتشـار داخل المحافظة، وتسلمت مقر قيـادة قوات تحالـف العدوان في «البريقة» وهو المقـر الذي ظل طوال السـنوات الماضيـة تحـت سـيطرة الإمـارات فقـط، الأمـر الـذي يعنـي الاتّفاق الحقيقي جرى بين السعودية والإمارات، حيثُ جرى تسـليمُ استلام الإدارة بينهمـا، بعيـدا تَمَامـاً عن ما تريده أدواتهما.

وأعلنت وسـائل الإعلام السـعودية الرسـمية أن قوات الرياض «تسلمت الملـف الأمنـي بشـكل كامـل في عدن وتسـلمت القواعد العسكرية ومطار عدن الـدولي، وأعادت انتشـارها على مستوى محافظة عدن بمعية الحزام الأمنـي التابـع للانتقـالي في النقـاط الأَسَاسـية والمداخل الرئيسية وبقية المؤسّسات السيادية».

وبالرغـم مـن ذلـك، ليسـت هناك مؤشرات على عـودة حكومة المرتزِقة (الحاليـة) إلى عدن، وهو ما يشـيرِ إلى مـضي السـعودية في ترتيبـات إعداد حكومـة مرتزِقـة جديدة بمشـاركة «الانتقالي».

الإماراتُ تسحبُ جنودَها وتسترجعُ «مساعداتِها»!

من جهتها، صادقـت الإمارات على واقـع انتقال الوصاية إلى السـعودية، بسـحب قواتها من مقراتها في عدن، وعلى رأسـها مقر «البريقـة» وقاعدة العنـد، كما سـحبت قواتهـا من عدة محافظات جنوبية، وسـلمت المراكز والمعسـكرات التـي انسـحبت منهـا إلى القـوات السـعودية الواصلة، لكن المليشيات التابعة لأبو ظبي لم تنسحب من تلك الأماكن وهو ما يؤكّـد أَيْـضاً على أنها ستستمر في عملها تحت إدارة الريـاض وبصفـة «رسـمية» بغض النظر عن تشنجات الإصلاح.

القوات الإماراتية المنسـحبة أخذت معهـا كُـلّ شيء كانت تسـتخدمه، بدايـةً بالمعـدات العسـكرية الثقيلة، وانتهاء بـ«الحمامات المتنقلة».

كمـا تضمنـت عملية الانسـحاب أَيْـضاً سـحب كُـلّ مـا قدمه «الهلال الأحمـر الإماراتي» الـذي أغلق مكتبه في عدن، وأعلن انتهاء عمله، وقد كان يعتبر مظلـة اسـتخباراتية واسـعة استخدمها الاحتلال الإماراتي لتجنيد الكثير من عناصر المليشيات.

وكشـفت وثيقـة تداولتهـا مواقع إخباريـة أن «الهـلال» الإماراتـي قام بسـحب مولـدات ومعـدات كان قـد قدمها لمحطة «الحسوة» الكهربائية في مدينة عدن.

انسـحاب كشـف بشـكل مهـين حقيقة «احتـلال» الإمارات لمحافظة عدن وزيف كُـلّ دعايات «المسـاعدات الإنسـانية» التـي ظلـت ترددهـا، إذ لـم تقـدم للمحافظة عدن سـوى ما استخدمته للسيطرة عليها فقط وها هي تأخذه معها عندما انتهى دورها في السـيطرة، وسـتفعل السـعودية الشيء ذاته.

في وقفة حاشدة أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك:

الجاليةُ اليمنية في أمريكا تطالبُ بفتح مطار صنعاءَ وحكومةُ المرتزقة تدافعُ عن استمرار إغلاقه

المسيرة : متابعات:

في الوقت الذي نظّمت فيه الجاليةُ اليمنية بالولايات المتحدة، وقفةً احتجاجيةً حاشدةً؛ لمطالبة الأمم المتحدة بالتدخل لفتح مطار صنعاء؛ للتخفيف من معاناة المواطنين والعالقين، أقرت سفارةُ المرتزِقة في واشنطن بإصرار حكومة الفارّ هادي على استمرار إغلاق المطار، وفي ابتزازٍ فجٍّ، ردت بأن الخيارَ الوحيدَ أمام المواطنين هو فتح المطار «للرحلات الداخلية» فقط، وهو الأمر الذي يعتبر بدوره معاناةً أُخرى بالنظر إلى سيطرة قوى الاحتلال على بقية المطارات، والانفلات الأمني الذي تعيشُه تلك المطارات، حَيْثُ تحولت إلى مراكز لاعتقال الكثير من المسافرين وابتزازهم.

وشارك عددٌ كبيرٌ من أبناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة، أمس الجُمعة، في الوقفةِ الاحتجاجية التي أقيمت أمامَ مقر الأمم المتحدة في نيويورك، ورفع المحتجون صوراً ولافتاتٍ وشعاراتٍ تطالبُ بسرعة فتح مطار صنعاء، الذي تسبب إغلاقُه من قبل قوى العدوان بمعاناة واسعة للمواطنين والعالقين في الخارج، والمرضى بالذات.

وكان المتحدثُ الرسمي للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد بصنعاء، الدكتور مازن غانم، قد اعتبر، أمس الأول، أن تنظيمَ الجالية اليمنية هذه الوقفة خطوةٌ إيجابيةٌ باتّجاه الضغط لرفع الحظر عن المطار، وقال في تصريحات نشرتها وكالة «سبأ»: إن إغلاق المطار جريمة قتل جماعي بحق المرضى وتقييد لحرية تنقل المواطنين في الداخل والخارج والتي كفلها القانون الدولي.. وأضاف: «لا يوجدُ مبرّر لإغلاق مطار صنعاء؛ باعتبَارِ أن الرحلات تغادر وتصلُ من وإلى مطارات مدنية تعملُ وفقاً لمعاييرَ وإجراءاتٍ دولية».

الوقفةُ الاحتجاجيةُ التي شهدت حضوراً كَبيراً لأبناء الجالية اليمنية جاءت بعد أيام من تواطؤ الأمم المتحدة مع العدوان في عرقلة فتح جسر جوي طبي عبر مطار صنعاء، حَيْثُ كان من المقرّر أن يبدأ الجسرُ الأحدَ الفائتَ لكن مدير عام المطار، خالد الشايف، أكّد أن «تنصُّلَ الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية حال دون ذلك بأعذار واهية».

وكان الشايف قد أعلن قبل أسبوع أن الجسرَ الطبي سيبدأ قريباً، لكن قوى العدوان سعت لعرقلة ذلك بوضوح، فبعد الإعلان عن الجسر، دافع مندوبُ حكومة المرتزِقة في مجلس الأمن عن استمرار إغلاق المطار، وصرح بأنه «لا يمكن استئنافُ الرحلات عبر المطار إلا للرحلات الداخلية فقط» ليأتي بعد ذلك الإعلانُ عن عرقلة الجسر الجوي الطبي.

حكومة المرتزِقة واصلت وبكل فجاجة الدفاعَ عن استمرار إغلاق المطار، فبالتزامن مع دعوات الجالية اليمنية للتظاهرة الأخيرة، أصدرت سفارةُ المرتزِقة في واشنطن بياناً أكّدت فيه عدمَ القبول بفتح المطار إلا للرحلات الداخلية.

ويعتبر إصرارُ العدوان على مسألة «الرحلات الداخلية» ابتزازاً واضحاً ومراوغةً تلغي أية فائدة من فتح المطار، بل تضاعف معاناةَ المسافرين، إذ تحمِّلُهم تكاليفَ سفر إضافيةً إلى صنعاء، ثم إلى داخل المطارات التي تسيطر عليها قوى العدوان، والواقع أن تلك المطاراتِ لا تخضعُ حتى لسيطرة حكومة المرتزِقة بل تخضعُ لإدارة مباشرة من القوات السعودية الإماراتية، وهو ما يجعلُ حديثَ المرتزِقة عن تخصيص مطار صنعاء للرحلات الداخلية أمراً غير منطقيٍّ بالأَسَاس.

كما يعتبر إصرار العدوان على موضوع «الرحلات الداخلية» استهتاراً واضحاً بمعاناة المواطنين الذين باتوا يشتكون من سُوء معاملة قوى العدوان لهم في بقيّة المطارات، حَيْثُ يتعرضون للابتزاز والاعتداءات والإلغاء التعسفي للرحلات.

وقد باتت المطارات الواقعة تحت سيطرة العدوان مراكِزَ لاعتقال المسافرين، حَيْثُ تمتلك قوى الاحتلال قوائمَ بأسماء مواطنين، وتقومُ باعتقالهم فور وصولهم إلى تلك المطارات، بل وتقومُ باعتقال أقاربهم في كثير من الأحيان، وهو ما يؤكّدُ أن إصرار العدوان على تحويل مطار صنعاء للرحلات الداخلية فقط يأتي في إطار مضاعفة الحصار والمعاناة على المواطنين.

من جانب آخر، شارك الآلافُ من النشطاء اليمنيين والعرب في مواقع التواصل الاجتماعي مساءَ أمس الجمعة، في الحملة التي دعت إليها وزارةُ شؤون المغتربين لرفع الحظر عن مطار صنعاء.

وجاءت دعوةُ الوزارة بالتزامن مع الوقفات الاحتجاجية للجالية اليمنية أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك الأمريكية التي تطالبُ بكسر الحصار المفروض عن مطار صنعاء.

وركّز النشطاء في تغريداتهم بموقع تويتر على معاناة مئاتِ الآلاف من المرضى اليمنيين في الداخل والعالقين في الخارج جراء إغلاق مطار صنعاء من قبل العدوان والمستمرّ منذ قرابة 40 شهراً.

المبعوثُ الأممي غريفيث ورئيسُ اللجنة يرحّبان بالاتّفاق

الفريق الوطني بلجنة إعادة الانتشار: اتفقنا على وقف كامل لإطلاق النار وعدم تحَرُّك الآليات العسكرية وإيقاف الطيران الاستطلاعي

المسيرة : خاص:

قامت لجنةُ إعادة الانتشار بمحافظة الحديدة، الأربعاء الفائت، بتثبيتِ نقطة مراقبة خامسة وأخيرة في منطقة سيتي ماكس، وذلك ضمن تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار الموقّع في السويد، كما تم الاتّفاقُ على وقف إطلاق النار نهائياً وعدم تحَرُّك الآليات العسكرية وإيقاف الطيران الاستطلاعي وعدم القيام بأية استحداثات عسكرية.

وقال عضو الفريق الوطني في لجنة إعادة الانتشار في الحديدة أحمد جابر المطري، إنه تم الاتّفاق على وقف كامل لإطلاق النار وعدم تحَرّك الآليات وإيقاف الطيران الاستطلاعي وعدم القيام بأية استحداثات عسكرية.

من جانبه، قال عضو الفريق الوطني في لجنة التنسيق المشتركة العميد محمد القادري: قدمنا كامل الالتزامات المتعلقة باتّفاق السويد لرفع المعاناة عن المواطنين وإنهاء العدوان وتحقيق السلام.

وأضاف القادري، أنه برغم الاتّفاق ما زالت خروقُ مرتزِقة العدوان في الحديدة مستمرّةً وعلى الأمم المتحدة القيامُ بواجبها.

بدوره، رحّب رئيسُ لجنة تنسيق إعادة الانتشار بالحديدة، الفريق أبهيجيت غوهـــا، في بيان صادر عنه الخميس الفائت، بقيام الأطراف اليمنية بإنشاء نقاط المراقبة الأربعة على طول الخطوط الأمامية لمدينة الحُديدة.

وقال البيان، إنه تم الإشرافُ على عملية التوصل إلى اتّفاقات نهائية مدونة في جميع المواقع الأربعة على الأرض ونشر ضباط الارتباط في كُلّ نقطة من نقاط المراقبة، مُضيفاً: تم إنشاء مراكز المراقبة لتيسير عملية التهدئة بنحوٍ مباشر في مناطق التوتر عقب الاتّفاقات التي توصّل إليها الطرفان خلال الاجتماعات المشتركة السابقة للجنة تنسيق إعادة الانتشار.

وأوضح البيان، أن نقاطَ المراقبة تعملُ بالتعاون مع مركز العمليات المشترك لآلية التهدئة وتعزيز وقف إطلاق النار الذي تم إنشاؤه مؤخّراً وتفعيله على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

من جانبه، قال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث: «أرحّب بقيام الأطراف اليمنية بإنشاء أربع نقاط مشتركة للمراقبة ونشر ضباط ارتباط فيها على طول الخطوط الأمامية لمدينة الحُديدة في اليمن»، مُضيفاً أنه من شأن هذه الخطوة أن تعزّز التهدئة في مناطق التوتر وتنقذ الأرواح.

أطلقت الرقمَ المجاني 195 لتلقّي بلاغات وشكاوى المواطنين

الصحة تؤكّدُ استمرارَ الرقابة على الصيدليات وحملات الإغلاق على المخالفين

المسيرة : متابعات:

أكّدت وزارةُ الصحة العامة والسكان، أمس الجمعة، استمرارَ الرقابة على أصحاب ومُلّاك الصيدليات، وأطلقت الرقم المجاني "195"؛ لتلقي بلاغات وشكاوى المواطنين.

وأكّد الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور يوسف الحاضري استمرارَ الوزارة عبر مكتبها بأمانة العاصمة في الرقابة على الصيدليات وتنفيذ قرار وزير الصحة بإغلاق 432 صيدليةً لا تمتلك تراخيصَ، قائلاً: «ظن الكثير أن تنفيذَ هذه القرارات مجرد ظاهرة إعلامية، لكن النزولَ الميداني للصيدليات وإغلاقها أثبت التحَرّكَ الجادَّ والمسئول لوزارة الصحة ومكتبها والجهات ذات العلاقة؛ للمضي في تصحيح الوضع الصحي والصيدلاني وتخفيف معاناة المواطنين».

وأشَارَ الحاضري أن اللجان الميدانية أغلقت -منذُ إعلان نتائج تقييم الصيدليات السبت الماضي حتى أمس الأول- 386 صيدليةً في مديريات صنعاء القديمة وبني الحارث وشعوب وآزال والصافية والسبعين ومعين والوحدة والثورة، لافتاً إلى أن اللجانَ أعادت فتحَ 16 صيدلية قامت بتصحيح الاختلالات التي أدَّت إلى إغلاقها والتزمت بالمعايير الخاصَّة بالصيدليات، مؤكّداً أن الحملة ما زالت مستمرّةً لتنفيذ القرارات الخَاصَّة بتعديل وتحسين وتطوير قطاع الصيدلة والأدوية في أمانة العاصمة.

من جهتها، أوضحت الإدارة العامة للعمليات المركَزية بالوزارة في بيان لها أنها خصّصت الرقم 195 لتلقي البلاغات والشكاوى في حالة وجود رشوة أو ابتزاز أو تأخير أو تعسف من قبل اللجان الميدانية التابعة لمكتبها في العاصمة صنعاء، مشيرةً إلى أنه سيتمُّ تلقي الاتصالات على مدار الساعة ومباشرة التحَرّك والتحقّق من البلاغات واتّخاذ الإجراءات اللازمة إزاء ذلك.

وكانت وزارةُ الصحة العامة والسكان أعلنت، السبت الماضي، نتائج تقييم صيدليات العاصمة صنعاء، حَيْثُ أوضحت أن إجمالي الصيدليات التي تم النزول إليها 1732 صيدلية منها 1562 صيدلية تم تفتيشها و170 صيدلية كانت مغلقة أثناء النزول وصدر قرار ببقائها مغلقةً حتى تقديم كُلّ أوراقها المطلوبة إلى مكتب وزارة الصحة بالعاصمة.

وأظهرت النتائج أن 432 صيدليةً لا تمتلك تراخيصَ و75 صيدلية تبيعُ أدويةً حكومية و152 صيدلية لديها أدويةٌ مهربة وصيدليتين لديها أدويةٌ مزورة، و56 صيدلية تم ضبط عيّنات مجانية لديها، و49 صيدليةً تم ضبط أدويةٌ منتهية لديها، وأن 13 صيدلية فيها أدوية (مراقبة) تباعُ بالحبة وصيدليتين ضبطت فيهما أدوية مخدرة و66 صيدلية تم ضبط أدوية جنسية ليس مصرَّحاً لها، و66 صيدلية تم ضبطُ أدوية خارج الثلاجة وهي تحتاجُ لظروف التبريد عند التخزين و44 صيدلية تم ضبطُ أدوية أصدرت الهيئةُ العليا للأدوية تعميماً سابقاً بسحبها وعدمِ بيعها لأسباب مختلفة.

وحسب نتائج التقييم فهناك 1335 صيدليةً لا يوجد لدى مُلّاكها تراخيصُ مزاولة مهنة و1122 صيدليةً لا يمتلكُ الكادرُ العاملُ فيها تراخيص مزاولة مهنة، و199 صيدلية يعمل فيها كادرٌ غيرُ مؤهل، فيما بلغ عددُ المخالفات 3603 مخالفات.

وزيرُ الإعلام يؤكّد أن احتفالات المولد النبوي هذا العام ستكونُ الأكبر في تاريخ اليمن

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزيرُ الإعلام ضيف الله الشـامي، أن الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العام، ستكونُ الأكبر في تاريخ اليمن والمنطقة، موضحاً أنـه تم اسـتكمالُ كافـة الترتيبات للتغطية الإعلامية الواسـعة لهذه الاحتفالات على المستوى المركزي والمحافظات.

وأشَـارَ إلى أنه تـم إقرارُ الخطـة الإعلامية لوسـائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لفعاليـات الاحتفـال بذكـرى المولـد النبوي الشريـف عـلى صاحبه وآلـه أفضـلُ الصلاة وأزكى التسليم.

وَتتضمّـنُ الخطـةُ التغطيـةَ الإعلاميـة للفعاليـات والأنشـطة الخَاصَّـة بالتحضير والإعداد للاحتفال بهذه المناسبة على المستوى المركـزي والمحـلي وإعـداد تقاريـرَ صحفية وتلفزيونيـة وإذاعية يوميـة من المحافظات حول ارتباط وحب اليمنيين للرسـول الأعظم ومظاهر التفاعل الشعبي مع المناسبة.

كما تتضمـن إنتاجَ وبثَّ برامـج تلفزيونية وإذاعية تسـتضيف نخبة من العلماء وأساتذة التاريخ حول دور اليمنيين في نُصرة الرسول منذ فجر الإسـلام وعظمة الاحتفال بالمولد النبوي، وكذا برامج حوارية وتقارير صحفية وإذاعية وتلفزيونية يومية وإنتاج وبث برامج متنوعة وحوارات ومسـابقة شـعرية في مدح الرسـول عليه الصلاة والسلام ودور اليمنيين في نصرته.

وتشـمَلُ الخطـة تشـكيل فـرق ميدانية تلفزيونية وإذاعية وصحفية للنزول لساحات الاحتفالات بالعاصمة والمحافظات ومواكبة التجهيـزات وُصُـوْلاً إلى التغطيـة المبـاشرة للاحتفالات في الـ12 من ربيع الأول 1441هـ.

ولفت وزيرُ الإعلام إلى أن الخطة الإعلامية لـم تغفـل مشـاركةَ المرابطـين في الجبهات أفراحَهم بهذه المناسـبة، حَيْـثُ تشملُ إنتاجَ تقاريرَ إخبارية تلفزيونية حول ابتهاج أبطال الجيش واللجان الشعبيّة بذكرى المولد النبوي الشريف وأثره في نفوسهم ومعنوياتهم وكذا تخصيـص مسـاحات إذاعيـة للمرابطين في الجبهات للتعبير عن ابتهاجهم بهذه المناسبة.

وبيّن أن الاحتفـالَ بالمولد النبوي الشريف لهذا العـام سـيكون مميزاً عـن الاحتفالات السـابقة سـواء من خلال التفاعل الرسمي والشـعبي أو التغطيـة الإعلامية الواسـعة، وقـال: "سـنقوم بنقـل الصـورة الحقيقية والشـعب اليمنـي سـيوصل الرسـالة بهذه المناسبة انطلاقاًمن هُويَّته الإيمانية وارتباطه بالرسول صلى اللهُ وعلَيه وآلَه وسلم".

وأشَـارَ الوزير الشـامي إلى أن هناك خطةً ميدانيـةً للقنوات الفضائيـة خَاصَّةً بمواقع وأماكن التصوير للفعاليات باستخدام أحدث التقنيات بما يتناسَبُ مع عظَمة المناسبة.

كما أكّـد على أهميّةِ الاحتفاء بهذه المناسبة؛ لمـا تحملُه مـن معـانٍ ودلالات خَاصَّةٍ في ظل الأوضاع الراهنة التي يُمر بها الشعب اليمني، وهو ما يجسِّدُ ارتباطَ اليمنيين برسول الأُمَّـة والسيرَ على نهجه والاقتداء بأخلاقه، مُضيفاً "الشعبُ اليمني سيفاجِئُ الجميعَ بخروجه المشرّف وغير المسـبوق في الاحتفالات بذكرى مولد سيد البشرية وسـيتصدر المشهد سواء في احتفائه برسول الإنسانية أو في التأكيد على اسـتمرار صموده وثباته مهما تكالبت عليه قوى العدوان والهيمنة".

هذا وَأشـاد وزيـرُ الإعلام بجهـود قيادات وكـوادر المؤسّسـات الإعلامية عـلى التفاعل الجـادِّ وتسـخير كافـة الإمْكَانيـات لتغطية الفعاليـات الاحتفالية بهذه المناسـبة خلال الأيّـام الماضيـة عـلى مسـتوى الـوزارات والمحافظات والمديريات.

وقفاتٌ جماهيريةٌ في صنعاء استعداداً للاحتفال بالمولد النبوي وتحضيراً لقافلة «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ»

المسيرة : صنعاء

أُقيمـت بالعاصمـة صنعـاء، أمـس، بعد صلاة الجمعة، عددٌ من الوقفات تحت شعار «برغم العدوان والحصار يظل نبينا الأكرم أولَ أولوياتنا» التي أكّـدت على أهميّة الاسـتعداد للاحتفـاء بقدوم المولد النبوي وتجهيز قافلة رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ.

وباركت الوقفاتُ الجماهيريةُ لقائد الثورة والقيادة السياسية وللجيش واللجان الشعبيّة ولكافة أبناء الشعب اليمني والأمتين العربية والإسلامية قدومَ ذكرى المولد النبوي الشريف عليه وعلى آلـه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسـليم، داعيةً الجميعَ إلى المشاركة الفاعلة والحضور الواسع في تدشـين فعاليات المناسبة والتزوّد من خلالها بنهج وثقافة خير البرية.

وجـدّدت الوقفـاتُ تنديدَهـا باسـتمرار جرائم العدوان ومرتزِقته بحق شعبنا اليمني واسـتمرار الحصار الجوي والبري والبحري، في ظل صمـت دولي وأممي فاضـح، مؤكّـدةً أن هذه المعاناة لن تبعد أبناء الشـعب المظلوم من الاحتفال بالمولد النبوي واستلهام المواقف والـدروس الجهادية في مواجهـة قوى الظلم والطغيان من سيرته العطرة.

وصدر بيانٌ عن الوقفات، أكّـد أن الارتباط بالله ورسوله وكتابه وأعْلام الهدى، وإحْيَـاء هذه المناسـبة العظيمة برغـم حجم المعاناة والحصار وانقطاع الراتب من أول الأولويات، ولن يثنيَ شعبنا اليمني عنها وعن التزود منها ومن محطاتها المباركة أيُّ شيء في هذا العالم.

ودعـا البيان كافـةَ المواطنـين إلى حضور فعاليات وأمسيات المولد النبوي التي ستقام في أحياء وجوامع العاصمة صنعاء، والحضور المشرّف في الفعالية الرئيسية، والتحضير لأكبر قافلـة مالية وغذائية، تحت عنـوان «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» والتي ستُقَدَّمُ للفقراء والمحتاجين.

خط الطالب من MTN

أوفر تعرفة للطلاب على الإطلاق

لأننا نهتم... وفرنا خط **"الطالب"** لطلاب **الجامعات والكليات** الذي يمكنهم الحصول **شهرياً** على:
300 ميجابايت انترنت
300 دقيقة إتصال ضمن الشبكة
300 رسالة نصية لجميع الشبكات المحلية
بالإضافة إلى **استخدام لامحدود لتطبيقات واتساب وفيسبوك وتويتر** مجاناً
كل هذه المميزات بصلاحية 30 يوماً فقط بـ1250 ريال
هذا الخط متوفر فقط لطلاب الجامعات والكليات في جميع فروع MTN

طالب! يعني خطك MTN أكيد
معك في كلّ مكان

mtn.com.ye

لمزيد من المعلومات أرسل **طالب** إلى 111 مجاناً

جدّدوا إدانتَهم للحصار الظالم على مديرية الدريهمي:

لقاءٌ موسّعٌ لعلماء ومسؤولي الحديدة احتفالاً بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : الحديدة

نظّـم مكتـبُ الأوقـاف والإرشـاد ووحدةُ الثقافـة القرآنية بمحافظة الحديـدة، أمس الأول، لقاءً تحضيرياً لعلمـاء وخطبـاء ومرشـدي مربّـع المدينـة؛ للاحتفـال بالمولـد النبـوي الشريف.

وفي اللقـاء الـذي حـضره وكيـلا المحافظـة عَبدالجبـار أحمـد محمد ومجـدي الحسـني وعددٌ مـن مدراء المديريـات والمكتـب التنفيـذي، أكّـد القائمُ بأعمال المحافظ محمد عياش قحيـم أهميّـةَ إحْيَـاء ذكـرى المولد النبـوي الذي يتزامنُ الاحتفاءُ به هذا العام مع انتصاراتٍ على قوى العدوان والمرتزِقـة، داعياً العلمـاءَ والخطباء والمرشـدين على الاضطـلاع بدورهم في تعزيـز الوعي المجتمعـي بأهميّة إحْيَـاء ذكـرى المولـد النبـوي، بما يعزز من الارتباط بمنهجه وسِـيرته العطرة.

فيمـا أشـار مسـئولُ المكتـب التنفيـذي لأنصار اللـه في المحافظة، أحمد البـشري، إلى أهميّـة الاحتفال بمولد نبـي الأُمَّـة الذي كان في نهجه وسلوكه مدرسةً متكاملةً من القيم والتعاليم السـامية التـي تفتقد لها أمتنا الإسلامية اليوم؛ بفعلِ محاولات التغييب من قبل أعدائها.

بدوره، أكّـد عضو مجلس النواب، الشـيخ محمد عـلي مرعـي، أن أهلَ اليمـن كانـوا ولا يزالون سـباقين في نُـصرةِ نبـي الأُمَّـة، مُشـيراً إلى أن الأحـداثَ والحقائق التاريخية أبرزت دورَ أبناء اليمن في هذا الجانب.

من جانبـه، اعتـبر مديـرُ مكتب الأوقاف والإرشـاد، سليمان الفقيه، الاحتفالَ بالمولد النبوي محطةً للتزود من سـيرته العطرة ونهجه الجهادي في مواجهة تكالب الأعداء ومرتزِقتهم عـلى الأُمَّـة الإسـلامية وشـعوبها الحرة، وعلى رأسـها شـعبنا اليمني المجاهـد والصامـد أمام قـوى الشر والطغيان منذ خمسة أعوام.

إلى ذلـك، أكّـد رئيـسُ الوحـدة الثقافيـة بالمحافظـة، عَبدالسـلام الصليحي، والشيخ علي محمد صومل الأهدل عن العلماء أن الاحتفالَ بمولد النبوي يتضمن رسالةً واضحة لأعداء الأُمَّـة أن اليمنيـين ماضـون عـلى خُطَـى النبي الكريم في مواجهة قوى العدوان.

وصـدر عـن اللقـاء بيـانٌ جـدّد المشـاركون فيه ولاءَهـم وانتماءهم للنبي والمعلّـم والمرشـد الأول محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وسلم والسيرِ على دربه والاقتداء به، داعياً الجميعَ للاحتفاء بالمناسبة تعبيراً عن حبهم للرسـول الكريم من خلال الفعاليات والأمسيات وقوافل العطاء والتضحية بالمال والرجال لرفد الجبهات.

وأدان البيـانُ الحصـارَ المفـروض على مديرية الدريهمـي ومنعَ دخول المسـاعدات الغذائيـة، فضـلاً عـن الجرائم التي يرتكبها المرتزِقةُ وآخرُها جريمةُ محاولة الاغتصاب بالتحيتا، وجريمةُ تعذيب وقتل الأسرى بمأرب والجريمـةُ المتكرّرة باحتجاز سـفن المشتقات النفطية والغذاء والدواء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
إبراهيم السراجي

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صحيفة المسيرة تلتقي والدَ طفلة فتك بها الحصار:

طفلتي قتلها السرطان بالتعاون مع الأمم المتحدة التي تجاهلت الحصار وإغلاق المطار

سرطان الدم يقضي على الطفلة «براءة» مستغلاً الحصارَ والدورَ الأممي المفضوح

مع استمرارِ العُدْوَانِ الغاشِمِ على بلادنا، والتجاهل الأممي المفضوح لإغلاق مطار صنعاء وما ترتب عليه من معاناةٍ إنْسَانيةٍ كبيرةٍ، ما تزالُ آلةُ الحصار القاتلة تحصُدُ أرواحَ المرضى من الأطفال والنساء والكبار والصغار، لا سيما في ظل غياب الإمْكَانيات الصحية اللازمة؛ بفعل الحصار وآلة التدمير التي طالت هذا القطاع، لتضاف هنا روح طفلة في طليعة العقد الثاني من عمرها، إلى سجل الوفيات الذي دوّنته وحشيةُ أنظمة عميلة ومنظمات وُجدت لتحميَ هذا التحالف العُدْوَان بغطائها الإنْسَاني الزائف.

المسيرة : منصور البكالي:

الطفلةُ براءة بشير الحاشدي ليست الوحيدةَ التي قتلها السرطانُ والحصارُ وهي بعمر الزهور، بل إن مئاتِ الأطفالِ كانوا في عِدادِ موتى هذا السياج الوحشي الذي نصَبَه تحالفُ العُدْوَان لقتل أبناء الشعب اليمنيّ جوعاً ومَرَضاً.

شهيدةُ الحصار «براءة» ذات الـ13 عاماً وصلت في دراستها إلى الصف السادس الابتدائي، فلم تشفع لها ملايينُ الريالات أمام مطار صنعاء الدولي المغلَق لاستكمال علاجها بعد عودتها من دولة الأردن وتحسن حالتها، لتكمل مشوارها الدراسي، لتنضم إلى قائمة المرضى اليمنيّين، الذين حول الحصار رحلتَهم مع الحياة إلى رحلة مع قطار متهالك نحو محطة الموت.

لم تكمل براءة _كغيرها من أطفال اليمن_ دراستَها وهي في عمر 11 سنة كما أفاد والدها، حين أجبرها سرطانُ الدم على مغادَرَةِ الطاولة المدرسية دون توديع لزميلاتها أو طلب إجازة مؤقتة من مديرة مدرستها، بل ظلت في إجازة مفتوحة لعامين وهي تبحثُ عن طوق نجاة في مشافي اليمن والأردن، بل كان السرطانُ والعُدْوَان والحصار وموتُ ضمير الإنْسَانية، ينتظرون اللحظةَ التي يتنزعون روحَها من جسدها، فيما إخوانها وأخواتها ووالدها ووالدتها وكل صديقاتها ينتظرون عودةَ الصحة إليها، والبسمة على وجهها.

تفوُّقُها وحصولُها على المرتبة الأولى في كُلّ عام -حسب ما أورد والدها بشير الحاشدي- لم يشفع لها أمام المرض والحصار، لتكون دفاترُ واجباتها المليئة بعبارات الشكر والتقدير والتفوق من قبل مدرسيها وكثير من الذكريات العالقة في تفكير أسرتها، تراثاً يجدّد الحزن، ويزيد الخوفَ إن استمرت المأساة بحق آلاف المرضى من السرطان، فيما شهاداتُها وشهاداتُ التقدير التي حصلت عليها ستظل شاهدةً للأجيال المتعاقبة عبر التأريخ، بأن القاتل شدّ الحصار وسلّط الأمراض جنوداً لتفتك بحياة الأطفال والكبار والصغار في اليمن دون تمييز.

لم تدرك منظمة اليونسكو المسئولة عن تشجيع تعليم الفتاة في الوطن العربي أنها تتواطأ مع العُدْوَان والحصار الذي منع براءة من حقها في الحياة وحقها في التعلم قبل أن تأخذ حقّها في العلاج والسفر إلى أية دولة للحصول عليه، بعد أن تمكّن والدُها بشير من جمع أموال قد تكونُ كافيةً للسفر بها ومعالجتها.

فيما والدها يتساءل: ألا يكفي براءة أني بذلتُ كُلّ ما أملك في سبيل معالجتها؟ ولكن الحصارَ وعدم توفر العلاج في اليمن بدّد كُلّ ذلك؟! وهل هي راضية عني بعد وافتها؟ وهل تعلم براءة أني لن أنساها ما حييتُ، بل ستكون الجبهةُ مترسي ومترسَ أخواتها؛ للانتقام لها أو اللحاق بالشهادة في سبيل الله بعدها؟

أُمُّ براءة تتأزمُ نفسياً وتترك البيتَ هروباً من ذكريات براءة:

رحيلُ الطفلة براءة عن الحياة أخرج والدتَها من حالتها الطبيعية لتهجُرَ حياتَها السابقة وتقرّر الرحيلَ من منزل زوجها؛ للهروب من حالة الاضطراب النفسي الذي يصاحبها باستمرار كلما رأت أيَّ شيء يذكرها بفلذة كبدها براءة، وهو ما أفاد به زوجها بشير الحاشدي.

حيث أن أم براءة من شدة حبها لابنتها لم تصدق أنها تحوّلت قبل شهور إلى جثة هامدة في مستشفى الكويت بالعاصمة صنعاءَ الذي يفتقر كغيره من مشافي اليمن لأبسط الإمْكَانيات والمستلزمات الطبية ليقدمَها للمرضى العاديين فما بالُكم بمرضى السرطان؟، ما تزالُ هذه الأم المكلومة منعزلةً مع الحزن والكمد في بيت أهلها إلى يومنا هذا، وهنا يؤكّد زوجها "كل ما تزورُ قبرَ براءة تزداد حزناً إلى حزنها وتعيش حالة نفسية صعبة".

والد براءة: السرطان ليس القاتل الوحيد لطفلتي فالأمم المتحدة هي السرطان الآخر:

بهذه العبارة رفع والد الطفلة وعيناه تذرفان الدموع من شدة القهر والحزن والفراق لها، دعوته القضائية إلى الإنْسَانية ضد الأمم المتحدة والمنظمات الإنْسَانية والحقوقية والمبعوث الأممي إلى اليمنيّ «غريفيث» المتهمين بمساعدة السرطان على قتلها، قائلاً: «السرطان ليس القاتل الوحيد لطفلتي بل إن الأمم المتحدة هي الشريك الآخر والسرطان الإنْسَاني الذي ترك سرطان الدم من القضاء على براءة».

وعندما سألته عن حالته المادية ومَن هي الجهات التي تعاونت معه في دفع تكاليف الرحلة العلاجية الأولى إلى الأردن قبل العُدْوَان بشهر واحد قال: «بفضل الله كان لديّ أرضٌ وبعتها بعدد من الملايين وتساعد معي الأقارب ومن فاعلة خير في الأردن، ومؤسّسة السرطان، ولكن بعد الحصار لمطار صنعاء لم يعد للمال نفعاً أمام الحصار».

حلمٌ كاد يتحقّق لولا الحصار والدور الأممي المخزي الذي جعله بعيد المنال:

يقولُ والد براءة: «كنتُ أحلُمُ بشفاء ابنتي بعد تحسن حالتها في الأردن، وبمُجَرّد عودتنا إلى صنعاء في ظل استمرار الحصار البري والبحري والجوي المفروض على شعبنا اليمنيّ والكثير من الأدوية والمحاليل اللازمة لتقديم الخدمات العلاجية المتكاملة لمرضى السرطان غير متوفرة، صار ذلك الحلم بعيدَ المنال».

> تمكّنت من جمع المال الكافي لنقلها للخارج وعلاجها لكن إغلاقَ المطار حال دون ذلك

فمرضى السرطان يستطيعون في كُلّ الدول السفر والتنقل بسهولة للعلاج، إلّا في اليمن، حيثُ يموتُ الأحياء بقصف الطيران وسوء التغذية، ويموت المرضى؛ بسَبب عدم توفر العلاج وإن وجد في الصيدليات فأسعارُه غاليةٌ جِدًّا، ولن يعد يحصل عليها غيرُ القليل من الميسورين.

> قيامُ العدوان والحصار بقتل طفلتي أجبرني على الالتحاق بمتارس رجال الرجال للاقتصاص من قتَلة الأطفال

مماطلةُ المبعوث الأممي بتنفيذِ اتّفاق السويد تزيدُ من وفيات المرضى:

عندما سألتُ والدَ براءة عن مَن يحمل المسؤولية عن عدم تنفيذ اتّفاق السويد وفتح المطارات أمام المرضى قال: «يعلمُ المبعوثُ الأممي أن في أبناء شعبنا اليمنيّ مرضى بسرطان وغيره من الأمراض الفتاكة ويحتاجُون إلى علاج غير متوفر في ظل استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي والحصار الثلاثي، وهناك الكثيرُ ممن فقد حياتَه من مختلف شرائح وفئات المجتمع، وهناك تقارير تصل إليه بهذا الخصوص، وهو يشاهد اعتصاماتِ المرضى في صالة مطار صنعاء خلال أكثرَ من رحلة تحطُّه فيه، ولكنه يماطلُ في تنفيذ بنود اتّفاق السويد والذي من ضمنها رفعُ الحظر الجوي على المطار أمام الحالات المرضية، وهذا يزيدُ من نسبةِ الوفيات بمرض السرطان أو غيره من الأمراض القاتلة؛ ولذلك نحمّلُ المبعوثَ الدوليَّ إلى اليمن ودول العُدْوَان والحصار الجزءَ الأكبرَ من هذه المسئولية، إضَافَةً إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنْسَانية التابعة له في توفير العلاجات والضغط على الأمم المتحدة لإصدار قرار برفع الحصار عن شعبنا اليمنيّ جوًّا وبرًّا وبحرًّا».

ورقة عمل نشرها «مركَزُ الدرا

قراءة سياسية حول مستجدات العدوان عل

أ. د. عَبدالعزيز الشعيبي*

تمهيد

الحديثُ عن العدوان الأمريكي على اليمن والمنطقة العربية والإسلامية في إطار السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية والإسلامية حديثٌ طويلٌ بدأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد أُفُول نجمَي بريطانيا وفرنسا كقوتين عظميين على مستوى العالم وظهور الولايات المتحدة الأمريكية والاتّحاد السوفييتي كقوتين عظميين بدلاً عنهما؛ نظراً للتفوق الكبير في إمْكَانية القوة الأمريكية والروسية والتقدم التكنولوجي الذي حظيتا به هاتان الدولتان.

ويمكن ذكر الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة للدخول إلى المنطقة بالآتي: -

1- انحسار قوة بريطانيا وفرنسا وإمْكَاناتهما كقوتين عظميين، وبالتالي تراجع دورهما على المستوى الدولي بشكل كبير.

2- بروز الولايات المتحدة والاتّحاد السوفييتي كقوتين عظميين وبداية التسابق بينهما لكسب مناطق نفوذ في العالم.

3- نشوء فراغ قوة حسب مفاهيم الحرب الباردة في مناطق النفوذ البريطانية والفرنسية نتيجةَ ما ذُكر سابقاً وانتقال تركة الدولتين إلى الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة حلف الأطلسي (الغربي)

4- وشكلت قضية فلسطين وتالياً الصراع العربي- الإسرائيلي المحور الثاني الذي دخلت بواسطته الولايات المتحدة إلى المنطقة العربية؛ نتيجةَ الدور الكبير الذي لعبته في إقامة دولة إسرائيل والعلاقات المميّزة التي نشأت بعد ذلك بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

5- سماح معظم النُّظُم السياسية العربية للولايات المتحدة بإقامة قواعدَ عسكرية لمواجهة الخطر الذي يتهدّد هذه النظم داخلياً وخارجياً.

وبعد انهيار الاتّحاد السوفييتي، أدركت الولايات المتحدة أن فراغاً كبيراً سوف تشهده الساحة الدولية نتيجة تنحّي أحد طرفي الحرب الباردة من المعادلة الدولية، وحتى لا يستفيدَ من ذلك الفراغ أحدٌ سواها، أخذت الإدارة الأمريكية في ترتيب الأوضاع الأمريكية، بما يتوافق وينسجم مع مصالحها في المرحلة المقبلة، مدركةً أن تغييرَ النظام في حَدِّ ذاته يُعدُّ من أبعاد إعادة تنظيم العلاقات الدولية وفقاً لعلاقات القوى الجديدة، فعندما تنسحبُ قوةٌ عظمى أو أكثر ينشأ فراغٌ للقوى، وتضعف معه الدول التي كانت مرتبطة ومدعومة منه، وتنشأ صراعاتٌ جديدة، وتتم تسوية صراعات سابقة

> قدرة «الجيش واللجان» على ملء الفراغ والقضاء على «الإرهاب» أزعجت الولايات المتحدة

وتنشأ تحالفات جديدة وتظهر دول وتحتفي دول أُخرى.

يعدّ ذلك الهجوم الانتحاري على برجي التجارة العالمية في نيويورك ومباني وزارة الدفاع الأمريكية في 11 سبتمبر 2001م، تحولاً كبيراً في مسيرة النظام العالمي الجديد، الذي تشكل خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين، تاركاً آثاراً بعيدة المدى على تطور هذا النظام والتي أعلنت ميلاده بعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتّحاد السوفييتي، الأمر الذي شكّل منعطفاً كبيراً في توجّهات الدولة العظمى الأولى، فقد كانت هذه الأحداثُ لحظةً فاصلةً في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية شأنها في ذلك شأن لحظات فاصلة سابقة غيّرت

> واشنطن لجأت إلى تشكيل «تحالف عربي» للهروب من المساءلة والتخفّف من كُلفة الحرب

وبشكل سريع التصور الأمريكي للواقع السياسي الدولي، وضعت الولايات المتحدة الأمريكية طريقاً سياسياً وعسكرياً جديداً يهدف إلى مخاطبة واقع جديد، وهو ما أشارت إليه مستشارة الرئيس الأمريكي بوش للأمن القومي كونداليزا رايس في أبريل 2002 بقولها: «إن أحداث 11 سبتمبر سوف تزعزع الأسس التكوينية للسياسة الدولية»، في إشارة واضحة أن هناك رؤيةً أمريكيةً جديدة للعالم تنطلق من اعتبارات أحداث 11 سبتمبر نقطةً تحول من أجل تغيير النظام الدولي.

الأهدافُ الأمريكية بعدَ أحداث 11 سبتمبر:

نظراً لحجم الورقة المحدود، سوف يتم الإشارة إلى الأهداف الأمريكية، خصوصاً بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001م، ويمكن إجمالُها بالآتي:

- التوجّه نحو تغيير وظيفة الدولة الاقتصادية، وخصوصاً في دول العالم النامي، فبدلاً عن التركيز على التنمية الاقتصادية، وعدالة توزيع الدخل أصبح الاهتمام منصبّاً على الإصلاح الاقتصادي الذي يهدفُ إلى مضاعفة نصيب القطاع الخاص على حساب القطاع العام في مختلف المجالات.

- سيطرة القيم والمبادئ الغربية الخَاصَّة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق المرأة واحترام القانون الدولي وإعلاء الشرعية الدولية.

- ترسيخ مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وقيمها على المستوى العالمي مستخدمةً نفوذَها وأدواتِها المختلفةَ، ولا سيما الأداة العسكرية والاقتصادية.

- إبراز وتشجيع الصراعات ذات الطابع الإثني الساعية في معظمها إلى الانفصال.

- محاصَرة حرية الحركة لدى النظم الإقليمية في أن تلعب دوراً في النظام العالمي.

- تأكيد الهيمنة الأمريكية وتعزيزها على النظام الدولي الجديد.

- إعادة الحلفاء إلى حضيرة الولاء للسياسة الأمريكية.

- القضاء على معارضي الولايات المتحدة ممن تسميهم بمحور الشر.

الأهدافُ الأمريكيةُ في المنطقة العربية:

يمكن إجمالُ الأهداف الأمريكية في المنطقة العربية بما يلي:

- تغليب المنظور الاستراتيجي الكوني بشكل عام في التعامل مع السياسات العربية، الأمر الذي يغيّب الخصوصيات الإقليمية والمحلية المحدّدة لتلك السياسات ويعطيها وزناً ثانوياً.

- تهميش مصالح أطراف النظام العربي وأهدافه وتطلعاته إلا عندما تصُبُّ هذه المصالح في المصالح الاستراتيجية الأمريكية.

- عدم السماح لأية سياسة لأية دولة خارج المنطقة في القيام بأي دور ما لم تصُبُّ في إطار مصالحها.

- اتّباع سياسة هجومية ضد الدول العربية المعادية لمصالحها.

- حماية إسرائيل وأمنها وإبقائها متفوقة على كُلّ الدول العربية عسكرياً.

- الوقوف ضد عقيدة النظام العربي وحقوقه المشروعة.

- حماية الخطوط البحرية للنفط الآتي من الخليج.

وفي هذه المرحلة لم تعد الدولُ ولا سيما النامية منها حرةً في نظامها السياسي والاقتصادي الذي تريده، مما أَدَّى إلى انتزاع الكثير من الحقوق التي كانت تتمتع بها الدولة وخَاصَّة حق السيادة.

كما فقدت الدولةُ حقَّها المطلَقَ في التعامل مع مواطنيها، وهو الأمر الذي فقدت معه حقها الطبيعي في إبعاد الآخرين عن التدخل، وأصبح من حق المجتمع الدولي أن يتدخل وبأية طريقة بما فيها التدخل العسكري.

وللوصول إلى تحقيق أهدافها (أي الولايات المتحدة الأمريكية) في المنطقة تستخدم وسائل مختلفة ذات أشكال متنوعة وعلى المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، في المجالات العسكرية السياسية والاقتصادية والثقافية.

بعد ظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وانتهاء نظام ما كان يُعرف بالقطبية الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتّحاد السوفييتي أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الأوحدَ والأكبر على المستوى العالمي والدولي.

الأساليبُ الأمريكيةُ في الوصول إلى الأطماع:

تلجأ الولاياتُ المتحدة الأمريكية للوصول إلى تحقيق أطماعها وأهدافها إلى استخدام الوسائل الآتية:

1- استخدامُ الأمم المتحدة:

من خلال قرارات مجلس الأمن الدولي (ما يُعرف بالشرعية الدولية)؛ ونظراً لعدم وجود توازن حقيقي على مستوى الواقع تتربع الولايات المتحدة الأمريكية على قمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وتتفرد باتخاذ القرار دون وجود منازع أو منافس لها كما كان الحال في ظل نظام القطبين، وأصبحت الأمم المتحدة وسيلة فعالة من الوسائل التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة خصومها الحقيقيين أو المحتملين، وهذا ما وجدناه في كثير من الحالات التي تصرفت فيها الولايات المتحدة بأراده منفرده لم يكن هناك من دور يذكر لبقية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن حتى بدا الحال وكأن الأمم المتحدة عبارة عن إدارة تخضع لتصرفات الخارجية الأمريكية.

وكان العراق مثالاً صارخاً على هذا التصرف الأمريكي المسيطر على القرار في أروقة الأمم المتحدة وخصوصاً مجلس الأمن الدولي ليس ذلك فحسب، بل إن الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت أن تجمع ما يقرب من أربعين دولة من دول العالم (38) دولةً من دول العالم بما فيها دول عربية لمحاربة العراق وإخراجها من الكويت، ويرى الكثير من السياسيين أن ذلك كان بمثابة إعلان لظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وكذلك القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي فيما يخص المنطقة العربية في سوريا وليبيا واليمن. حتى تظهر الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك إجماعاً دولياً في اتخاذ القرارات، وفي الحقيقة أن الإجماع الدولي مغيَّب في ظل سيطرة ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية على قرارات الأمم المتحدة وخصوصاً في مجلس الأمن.

2- الفوضى الدولية:

وهي الوسيلة التي لجأت إليها الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الكيان الصهيوني لفكفكة النظم السياسية العربية فيما يُعرف بالمدلول الأمريكي (الشرق الأوسط الكبير)، ومفهوم الفوضى الخلاقة وهو مفهوم أمريكي ظهر لأول

...سات السياسية والاستراتيجية اليمني»:

...ى اليمن: واجهة إقليمية بأجندات دولية

مرة من خلال مستشارة الأمن القومي الأمريكي (كونداليزا رايس) في العام 2005 وهو مصطلح سياسي (عقدي) يقصدُ به تكوّن حالة سياسية بعد رحلة فوضى متعمدة الإحداث يقوم بها أشخاصٌ معينون بدون الكشف عن هويتهم وذلك بهدف تعديل الأمور لصالحهم.

هذا الحديثُ كان لكونداليزا رايس في الواشنطن بوست الأمريكية التي أفصحت فيه عن نية الولايات المتحدة الأمريكية نشرَ الديمقراطية في العالم العربي والبدء بتشكيل ما يُعرف «بالشرق الأوسط الجديد عبر نشر الفوضى الخلّاقة في المنطقة العربية «منطقة الشرق الأوسط» كما يحلو للغرب تسميتها.

3- التدخل المباشر في سياسة الدول:

نظراً للواقع المضطرب تتحَرّك الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها في دول العالم بنوع من الغطرسة والغرور والتفرد وتملي إرادتها على كثير من الدول حتى صارت هي صاحبة الحق الأصيل في بعض الدول في التصرف بحرية بمقدرات الشعوب واستغلال ثرواتها وإمْكَانياتها لتحقيق أهدافها دون الاعتداد بالجوانب والعلاقات الدولية والإنسانية.

ولم تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في أية سياسة وخصوصاً للدول النامية إلا قضت على تلك الدولة وأصابتها بالشلل والانهيار التام ومثال ذلك الصومال والذي لم يصل إلى مرحلة التعافي بعد التدخل الأمريكي، بل إن انهياره وذوبانَه كدولة متجهة إلى الزيادة في المراحل المختلفة التي يمر بها هذا البلد العربي.

4- التدخُّلُ من خلال حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة:

وهذا سوف يتم تناولُه من خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية على اليمن في السطور التالية:-

نظراً للكلفة الكبيرة التي تقتضيها الحربُ؛ ولأَنَّ الولايات المتحدة الأمريكية تخشى دخولَ الحرب بشكل مباشر لما يفرض عليها ذلك من تخصيص موازنات إضافية غير محدودة وهي لا تمتلكها، أو أنها ستكونُ خصماً من إنفاقات حكومية ضرورية لا تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية تحملها، ليس ذلك فحسب، إنما أيضاً للخسارات المادية الأخرى المتمثلة في العتاد والتجهيزات العسكرية، إضَافَةً إلى الخسارة في العنصر البشري وهو الأهم، وكذلك أصبحت سُمعةُ الولايات المتحدة الأمريكية في مستوى الحضيض الذي لا ينُمُّ على أن هذه دولة كبرى بل يشير بكل وضوح إلى أن تصرفات الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقتها بكل الدول على أنها دولةٌ مارقة ذات إمْكَانيات عسكرية وهي لا تختلفُ عن تصرفات رؤساء العصابات وتجار المافيا.

ولذلك لجأت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تشكيل ما يسمى بالتحالف العربي في حربها ضد اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وذلك للأسباب التالية:

- حتى تظهرَ هذه الحرب أنها في الإطار العربي وفق قرارات دولية، وتبقىَ الولاياتُ المتحدة الأمريكية صورتَها بعيداً عن المشهد.
- حتى تتكفّلَ المملكةُ العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وباقي الدول بتغطية الكلفة الباهظة للحرب.
- حتى لا تتعرضَ الولاياتُ المتحدة الأمريكية (قيادة الولايات المتحدة الأمريكية) للمساءلة، لما ستترتب عليه هذه الحرب من خسائر مادية وبشرية.
- هشاشة هذه النظم العربية وعدم قدرتها على المناورة مع الولايات المتحدة الأمريكية إنما سرعة الاستجابة الفورية لما يأتي بأوامرَ منها.

أسبابُ العدوان على اليمن:

يمكن إعادة العدوان الأمريكي الإسرائيلي على اليمن للأسباب الآتية:-

- الموقع الاستراتيجي لليمن المتميّز في جنوب الجزيرة العربية، وسيطرته على باب المندب، كممرٍّ رئيسي لنقل إمدادات الطاقة للعالم ومرور جزء كبير من البضائع من خلاله.
- سيطرة اليمن على جزء كبير من الشواطئ البحرية وما تزخر به من ثروات.
- وجود الموانئ التي لو أحسن استخدامُها لأصبحت أكثرَ موانئ العالم أهميّةً.
- اليمن هي الدولة الوحيدة في جزيرة العرب التي لو توافرت لها الإمْكَانات الاقتصادية لأصبحت الدولةَ الأكبرَ في المنطقة.
- الثروات الطبيعية غير المستغلة، بالإضافة إلى المناخ المتنوّع والتأريخ الموغِل في القدم الذي يؤهل اليمن إلى أن يكون الدولة السياحية الأولى في المنطقة.
- قدرة الجيش واللجان الشعبيّة على ردم الفراغ الذي كان قد أحدثته استقالةُ رئيس الجمهورية عَبدربه منصور هادي والحكومة وما كان يمكن أن تسببه هذه الاستقالات من فقدان للسلطة ومن ثم فقدان ركن أَسَاسي من أركان الدولة، تصبح بعدها الدولةُ موزعةً بين جماعات مسلحة إرهابية تسمح بالتدخل الدولي لوجود مسوغه القانوني والمشروع، كما استطاع الجيش واللجان الشعبيّة توجيه ضربة موجعة بل وقاتلة لأدوات النظام الدولي الجديد ممثلة بالإرهاب، وهذا ما أزعج الولايات المتحدة الأمريكية وجعلها تعلن الحربَ على اليمن من خلال عملائها بالمنطقة؛ بحُجَّةِ مواجهة الخطر الإيراني.

وقد تجاوز ما يسمى بالتحالف العربي كُلّ القيم والأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية في حرب لم يعرف لها التاريخ سابقة، استخدم هذا العدوان كُلّ الوسائل غير النبيلة في حرب ظالمة على شعب بأكمله؛ بحُجَّةِ ما أسموه (عودة الشرعية)، وتارة أُخرى يقولون بأن الحرب هي لمواجهة إيران في اليمن.

ويمكن الإشارةُ إلى أن هذا العدوان على اليمن أفضى إلى الآتي:

- الإغارة بما يقرُبُ من نصف مليون صاروخ ذات القدرات التدميرية الواسعة في معظمها.
- لم يستثنِ العدوانُ أحداً لا منزلاً ولا طريقاً ولا مسجداً ولا مدرسة ولا مستشفى أو مركزاً صحياً أو فندقاً أو متجراً أو صالة أعراس أو صالة مواساة ولا وادياً ولا جبلاً إلا استهدفته نيرانُ هذا العدوان.
- أدَّى تدمير البنية التحتية في اليمن إلى إضافةِ مشاقَّ وصعوباتٍ في الحياة إلى الصعوبات الموجودة، وهو ما فاقم من شدةِ الأزمة الإنسانية والحياتية لكل أبناء الشعب اليمني.
- وما يعزز الاعتقاد بأن من يسندُ هذا التحالف ومن ورائه هو الاستخدامُ المفرطُ لهذه القوة من قبل التحالف هي الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن كثيراً من الصواريخ والمقذوفات كانت في بعضها تقتربُ من قدرة القنابل النووية، وفي الأُخرى اتّسمت بقوة تدميرية هائلة محرمة دولياً، وما هو أكثر من ذلك أننا نرى ونلاحظ كثيراً من الأمراض التي بدأت تنتشرُ على نطاق واسع في اليمن بفعل هذه الصواريخ، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أنها محملة بأسلحة بيولوجية.
- استمرار هذا العدوان لما يقرب خمس سنوات حتى الآن مع حصار بري وبحري وجوي استهدف كُلّ أنواع الحياة على الأرض اليمنية.
- فتح العديد من جبهات القتال الممتدة على الأرض اليمنية لمزيدٍ من استنزاف العنصر البشري ولكل مقومات الحياة الطبيعية.

ومن المؤسف عدم استجابة ما يسمى بالشرعية إلى نداءات الحوار والمصالحات الوطنية والحلول السلمية التي تجنب الشعب اليمني مزيداً من الدمار والخراب.

خاتمة:

في نهايةِ السطورِ السابقةِ، نستطيع أن نقول: إن الحربَ العبثية التي تشُنُّها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني على المنطقة بشكل عام واليمن بشكل خاص جاءت لتتحولَ إلى حرب الجميع ضد الجميع حتى يتمَّ استنزافُ المنطقة برمتها من كُلّ المقومات الخَاصَّة ببقائها وقوتها وتحويلها إلى مساحات تسيطر عليها جماعات إرهابية تحول الدول العربية إلى كتل من الخراب والدمار ينعدم فيها أبسط قواعد التعامل الإنساني، وهو الأمر الذي سيعكسُ رغبةً عامةً دوليةً لتخليص العالم من ظلم وقهر وسطوة وطغيان الجماعات «الإرهابية»، وهنا يأتي المنقذُ الأمريكي والبريطاني والصهيوني لتخليص العالم من هذه الجماعات الإرهابية وأخذ الدول لقمة سائغة بعد تدميرها وإنهاكها بالحروب المدمّرة والمتواصلة.

الاستنتاجات:

- العدوانُ على اليمن وعلى الأُمَّة العربية والإسلامية ليس وليدَ اللحظة بل له مقدماتُه التاريخية.
- طالما بقيت الأُمَّةُ العربية والإسلامية بعيدةً عن دينها وعن قيمها وثوابتها فإنها ستكونُ خارجَ السياج الذي يحميها والذي يؤسّس لأعمال مشتركة تنتهي بقواسمَ ومصالحَ واحدةٍ تصُبُّ لمصلحة قوة النظام العربي والإسلامي.
- غيابُ الأهداف العربية والإسلامية المشتركة في مواجهة أهداف الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني.
- عدمُ الاستفادة من المقومات الحضارية والموارد الكبيرة في الدول العربية والإسلامية لمصلحة الأُمَّة.
- عدمُ إعادة توجيه البوصلة العربية والإسلامية لتحديد مفهوم العدوّ والانجرار وراء خديعة الطُرُوحات الصهيونية والأمريكية.
- عدمُ العمل على المستوى الوطني فيما يصُبُّ في المصلحة القومية والإسلامية الواحدة.
- عدمُ وجود مشروع واحد يمكنُ البدءُ منه لتحقيقِ نموذج كفؤ يكونُ قُدوةً لبقية الدول العربية والإسلامية، وليسَ هناك من مشروع يجمعُ عليه الكل أفضل من المشروع الاقتصادي.

التوصيات:

- كما أن للآخرين أهدافاً، على الأُمّتين العربية والإسلامية أن تكونَ لها أهدافٌ مشتركة في مواجهة أهداف الآخرين.
- الاستفادةُ من المقومات الحضارية والموارد الكبيرة في الدول العربية والإسلامية لمصلحة الأُمَّة.
- إعادةُ توجيه البوصلة العربية والإسلامية لتحديد مفهوم العدوّ دون الانجرار وراء خديعة الطروحات الصهيونية والأمريكية.

> الحربُ الأمريكية الإسرائيلية تهدفُ لاستنزاف قوة ومقومات اليمن وإنهاكها

- العملُ على المستوى الوطني فيما يَصُبُّ في المصلحة القومية والإسلامية الواحدة.
- إيجادُ مشروع واحد يمكن البدءُ منه لتحقيق نموذج كفؤ يكون قدوة لبقية الدول العربية والإسلامية، وليس هناك من مشروع يجمع عليه الكل أفضل من المشروع الاقتصادي.
- الدعوةُ إلى مؤتمر وطني شامل لتقديم أوراق عمل في المجالات المختلفة مع التركيز على المشكلات القائمة في الجوانب المختلفة.
- إعادةُ ضبط منظومة القيم المجتمعية، وإنشاءُ المواد القانونية التي تحافظُ على ثبات القيم وتماسك المجتمع.
- إعادةُ بناء الجيش الوطني بهوية يمنية واحدة.

> لم تتدخل الولايات المتحدة في سياسة أية دولة نامية إلا وأصابتها بالشلل والانهيار التام

- التركيزُ على موضوع التعليم باعتباره الضامنَ لحلِّ كثير من الإشكالات والتعثرات وإصلاح ما تم إفسادُه.
- التركيزُ على دور الإعلام الوطني المنافِس في توحيد الجهود ونبذ الفرقة وإعلاء شأن القيم (إعلام لكل اليمنيين بهُوية عربية وإسلامية).

---

* أكاديمي وباحث سياسي، قُدِّمت الورقة إلى ندوة بعنوان: «مستجداتُ العدوان على اليمن: واجهة إقليمية بأجندات دولية» نظّمها مركزُ دار الخبرة للدراسات والتطوير.

محمديّون يحيون مولده ويقتفون سيرته

زينب إبراهيم الديلمي

وأشرقت آفاقُ السّماء وأديمُ الأرض بنور الله الأحد، واكفهَرَّ الطُّغيانُ والاستبداد بخسرانه المُبين، وأشرفت أكاذيب المُكذّبين وأباطيل المُبطلين على الغرق في جُبّ المنيّة، وتحوّل كُلّ سكون الأرض إلى نبرات انبثقت بالبُشرى بقدومه وتغنّت السّماء بمولده، وانحنت الخلائق له رويداً رويداً؛ إجلالاً له وسجدت له كسجود الملائكة لآدم.

إنّه القُرْآن الذي مشى الأرض، بل إنّه قرآن الأرض بأكملها منذُ أهلّ على الكون وليداً حتّى يوم يرث الله الأرض ومن عليها، في الثاني عشر من ربيع الأول، كان هو اليوم الموعود بإشراقة نورٍ سطع من ديوان النّبوة، يوم شقّ ضياؤه ظلماتِ الجهل والكُفر بإعلان دين الإسلام الدين العالمي لكافّة الأمّة.

ما أن يتجّه الحديثُ عن شخصيّة من بُعث مُتمماً لمكارم الأخلاق، وأرسل للعالمين رحمةً وهداية وعظمة، بشيراً ونذيراً، فإنَّ النّفسَ تخشعُ في قراءة سيرته الجليّة، وأخلاقه الحميدة، وكماله وتواضعه، وطهارته، وعفّته، ونجابته، وسموّه واستقامته على الصراط المُستقيم الذي لم يجعل اللهُ له عوجاً.

مُحمّد بن عَبدالله -صلواتُ الله عليه وعلى آله الطّاهرين- من أرسلهُ اللهُ لنا كرحمة مُهداة لنا، من بُعث؛ ليتلوَ علينا آياتِه، ويُزكّينا ويعلّمنا الكتابَ والحكمة، من هو قائد لهذه الأمّة، ومصباح هُداها وسفينة نجاتها، من هو خُلاصة أخلاق البشر أجمعين، وأشملها وأكملها وأعظمها، حيثُ برزت جوهر العظمة والإجلال والكمال في خَلْقِه وخُلُقِه، ووصفه الله تعالى بما يليق بنبيه الأعظم: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ).

إنَّه رسولُ الله، رسول العالمين، ملاذُ المؤمنين، كهفُ المُستضعفين، إذ هناك محمديّون يُحْيون سيرتَه ومنهاجَه وجهادَه رغم القصف والعُدْوَان والحصار والتخاذل العميق، وَلا صدى يعلو إلا صدى مُحبيّه وأنصاره ومن هتف من أعماق الفؤاد قائلاً: لبيك يا رسول الله.

نعم مولاي رسول الله: تكالبت علينا كُلُّ الأمم كما تكالبت عليك قريش من كُلّ حدب وصوب، تخاذل العالمُ عن مظلوميّتنا وصوتنا الحر كما خذلوك عن تأدية مسؤوليتك العالميّة، ذقنا أصنافَ الويلات وأرادوا إذلالَنا واستسلامنا لهم كما فعلوا بك تماماً.

إننا هُنا نقول لقريش العصر من ساسة الوهابيّة وعسعسة الأمريكان والصّهاينة المتغطرسين وصغارهم من صهاينة العرب: محمديّون في اتّباعنا لطريق الهداية التي تركها لنا رسولنا الأعظم، محمديّون في جبهاتنا ومتارسنا الذي نجاهد فيه ببندقيّة النّصر وسلاح الإيمان بالله، محمديّون في منبرنا الإعلامي الذي نُبلّغ به الحججَ والبراهينَ ومصداقيّة التولّي لله ولك وللمؤمنين، محمديّون ارتقت أرواحهم إلى السّماوات العُلا، ولهفوا اشتياقاً للقُياك في عالم الخُلد الأبدي.

محمديّون في قيامنا وقعودنا وعلى جنوبنا، محمديّون في جهادنا واستشهادنا، في حياتنا، في مماتنا، حتى يُنفخ في الصّور ونبعث من الأجداث، في حشرنا بساحة المحشر، في يوم نشرب من كفّه ومن كفّ وصيه شربةً هنيئةً مريئة لا نظمأ بعدَها أبداً.

خيارُ إسقاط المقاومة اللبنانية في دارها وَهْمٌ

سندس يوسف الأسعد

تعودُ من جديدٍ قضيةُ التظاهرات الشعبيّة المطلبية المندّدة بتراجع الواقع الاقتصادي في العالم العربي، تحديدًا في العراق ولبنان، هذه التظاهرات تتواصل في لبنان للأسبوع الثاني على التوالي وسطَ إجراءات أمنية مشدّدة يتخذها الجيشُ والقوى الأمنية، وفي سياق الاستجابة لضغط الشارع، طرحت الحكومة اللبنانية -بالتوافق مع الكتل السياسية- ورقةً إصلاحيةً يفترضَ أن تلبيَ جزءاً من تطلعات الشعب وتحدّ من الضرائب المجحفة بحقه.

ومن المؤكّد أن الاحتجاجاتِ فَرَضت على الحكومة واقعًا إصلاحيًّا جديدًا، وحملتها على الإقرار بالفساد المستشري، وبالتالي وجوب المضي نحو الإصلاحات والمعالجات ومحاسبة المفسدين، إذَا لا يوجد عاقلٌ ينفي أحقيةَ هذه التحَرّكات، بيدَ أن أبواقَ صهيوأمريكية مشبوهة استغلت منذُ اليوم الأول فرصة الغضب الشعبي؛ لتنفيذ أجندتها الهادفة إلى إحداث فراغ وفوضى سياسية، هدفها الأولُ والأخيرُ الانتقامُ من انتصارات المقاومة وحضورها القوي في الساحة اللبنانية.

منذُ اللحظة الأولى لانطلاق الحراك الشعبي تصدر أميرا الحرب الأهلية، تحديدًا زعيم حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وزعيم حزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وبعض الأطراف المناوئة للسفارتين الأمريكية والسعودية الذين تتقاطع مواقفهم أَيْضاً مع مصالح العدوّ الصهيوني، تصدر هؤلاء لحرف المظاهرات المحقّة واستغلال الغضب الشعبي للتهجّم على المقاومة وخياراتها، فبينما رفع الآلاف أصواتهم مطالبين بمحاسبة الفاسدين ومندّدين بنظام «الطائف» الذي فرض سياسةً اقتصادية ريعية خاضعة للهيمنة الأمريكية، صوّبَ عملاءُ أمريكيا شعاراتهم على خيار المقاومة الذي كبح جماح الإمبريالية الاستعمارية؛ استكمالًا لمسلسل العقوبات الأخير الذي تنتهجُه واشنطن لمحاصَرة من هزمها وهزم أحلامَها في تموز ٢٠٠٦م، ومؤخّراً في سوريا.

منظومةُ المصارف هي السببُ الرئيسُ للأزمة الحالية، فقد راكم مالكو المصارف وشركاؤهم السياسيون مليارات الدولارات من الديون رغم قدرتهم على انتشال الاقتصاد من الانهيار؛ لذا فإن تحميل العهد -أي عهد رئاسة الجنرال ميشال عون- مسؤولية ما يجري في لبنان ينصب في خانة تلبيس المقاومة وحلفائها مسؤولية الانهيار الحاصل، وهنا نلفت إلى أن الرئيسَ عون كان قد وصف -في ذكرى انتخابه الثانية- سياسة العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على لبنان بـ«الاستعمار المالي»، فقد ساهمت هذه السياسة وعبر فساد رعاتها، تحديدًا حاكم مصرف لبنان، في تجويع اللبنانيين وتدهور أوضاعهم الاقتصادية والخدماتية، رياض سلامة والذي يطلق عليه اللبنانيون اليوم لقب «سارق مصرف لبنان» هو راعي لائحة «اوفاك» الأداة التنفيذية للعقوبات الأمريكية التي تطبقها وزارة الخارجية الأمريكية.

نعم إنها مؤامرة، والهدفُ محاصَرةُ حزب الله شعبيًّا وتشويهُ صورته ونزع سلاحه، هي حربٌ على كُلّ من يقول «لا» لأمريكا وطموحاتها، وذلك واضحٌ وجلي ويمكن ربطُها بالمقال الذي نشرته الواشنطن بوست بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠١٩ -أي قبل يومين فقط من انطلاق الاحتجاجات- والمعنون: «خسرنا سوريا، فلنحافِظْ على لبنان» وهذه الحربُ تؤكّدُها السياسةُ التي تنتهجُها بعضُ وسائل الإعلام المشبوهة في لبنان، والتي تديرُ وتحدّدُ ما الذي يجبُ قولُه في المظاهرات، ومن الملفت أن هذه القنوات أظهرت جهوزيةً لافتةً وتبُثُّ ٢٤/٢٤، فمن الممول؟ إضافةً إلى ذلك، تؤمن جهات مجهول أعلام ويافطات وصوتيات ووسائل نقل الأطعمة مجانية، لنعيد ونسأل، من الممول؟ السيدُ نصر الله كان قد حذّر من ركوب موجة الحراك واستثماره من قبل الأعداء، معبّراً عن خوفه من حَرْفِ مسار الحقوق المطلبية إلى عناوينَ سياسيةٍ تهدفُ إلى محاصرة حزب الله وإبعاده عن حلفائه والتأثير في بيئته الحاضنة، وهو مطلبٌ إسرائيلي بحت.

الأمينُ العام لحزب الله وخلال إحياء أربعينية الإمام الحسين -عليه السلام- كان قد دعا إلى التعاون بين مكونات الحكومة والتضامن وعدم الهروب من المسؤولية، داعيًا إلى أن تستمرَّ هذه الحكومة لكن بروح جديدة ومنهجية جديدة، وأخذ العبرة مما جرى على مستوى الانفجار الشعبي، أمام الوضع الخطير الذي يواجهُه لبنان، وتوجّه للمتظاهرين بالقول: «إن أهميّةَ حركتكم أنها كانت عفويةً وصادقةً لا يقفُ أي حزب وأي تنظيم وأية سفارة أجنبية خلفها، ونحن جميعاً نحترم قراركم بالتظاهر ونقدّر صرختكم المعبرة عن وجعكم، رسالتكم وصلت إلى المسؤولين جميعاً ووصلت قويةً» وتوجّه للقوى السياسية التي تريد إسقاط العهد بأنهم يضيعون وقتهم ووقت البلد، خاتمًا: «نحن في حزب الله لن نتخلى عن شعبنا وبلدنا، ولن نسمح لأحد أن يدفع به إلى الهلاك، ونجدّد التزامنا بكلّ القضايا المحقة في المنطقة وفي بلدنا وشعبنا ولن نترك المظلومين والمعذبين؛ لأَنَّنا قوم لا نترك الحسين»

خطاب السيد نصر الله وتوجيهات حزب الله لأنصاره بعدم الاحتكاك مع أحد من الذين يطلقون شعارات استفزازية كانا كافيين حتى اللحظة لتفهم واشنطن وتل أبيب أنَّ المحاولة والمراهنة على استدراج المقاومة إلى الفخ المطلوب فاشلة، فخ استفزازه وإشغاله في الدفاع عن نفسه في اقتتال داخلي لطالما حلمتا به؛ للإطاحة بمشروع المقاومة وإحداث الفوضى في لبنان.

مشبوهو أَو موظفو الجُوقة الأمريكية هذه هم عبارةٌ عن نشطاءَ ورجالِ دين وإعلاميين وأعضاء منظمات ممولة خارجيًّا، وهم بالطبع يشكلون خطراً حقيقياً على الحراك وجمهوره الحقيقي، كما حذّر قائدُ المقاومة، يستهلكُ هؤلاء المشبوهون، والمعروفة علاقتهم بالموساد، شعاراتٍ رنّانةً لاستقطاب اللبنانيين، كالتعايش الطائفي والتكنوقراط والوحدة والمجتمع المدني... إلخ؛ للتغلغل واستغلال أصحاب القضية.

ما يحصل في لبنان ليس عفويًّا، وهو جزءٌ لا يتجزأ من حرب ناعمة مرتبطة بواشنطن وبسياسات مرسومة مسبقًا، وتابع لمسلسل الفوضى في سوريا والعراق وفنزويلا وغيرهم، متسترٌ بغطاء المطالب الشعبيّة المحقة، وما يؤكّد ذلك رفضُ هؤلاء الورقة الإصلاحية وتشديدُهم على الإطاحة بالنظام الكامل، أي إسقاط العهد وتحميله كافَّة المسؤوليات في لبنان، هذا يعني كما ذكرنا: ضرب قاعدة المقاومة الشعبيّة وإسقاط رمزيتها ودورها ومكانتها، وبالتالي إحداث شرخ هدفُه الوحيدُ التغطيةُ على الفشل الأمريكي في المنطقة، والتغطية على الانتصارات القادمة التي يحقّقها حفاة اليمن الأبطال.

يديرُ الحراكَ اليوم إعلامٌ انتهازي، فاسدٌ ومشبوه، خاضعٌ لسلطة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي استغل نفوذَه ليُسهِّلَ حصول بعض القنوات على قروض مالية كبيرة، المهمة الموكلة إليه هي فرض الفوضى الأمنية في دور يشبه دورَ قناتَي الجزيرة والعربية في الحرب على سوريا، خطر الفوضى والتوتر جدي ويجب التنبّه إليه، فجعجع وجنبلاط أدركا حجمَ هزيمة المؤامرة ضد سوريا، وصعود المقاومة اليمنية، وبالتأكيد فهما يعملان على إعادة تأسيس وقولبة قواعدهما في المؤسّسات العامة المالية والاقتصادية والسياسية المتقلبة، هذان الزعيمان يقودان مليشيات تعيشُ على تمويل الخارج وتريد تسديد الفواتير له، هما ليسا سوى وكلاء سياسيين ينفذّون أجندات واشنطن وتل أبيب، المنهجية في معالجة الأزمة الحالية تتطلب مقاربة جديدة وحوار جدي وتقديم تنازلات متبادلة، وهذا أمر ضروري لتفويت الفرص على كُلّ مأجور وعميل ومرتزِق.

بالتالي على اللبنانيين الوعيُ والانضباط، وجلُّ ما نتمناه اليوم هو فقط ألا تخرجَ الأمورُ عن السيطرة، وأن يُسقِطَ اللبنانيُّ بوعيه أوهامَ الاستعمار ومشاريعه، الرهانُ اليوم على وعي النُّخب المثقّفة التي قاومت الاستكبار ودفعت ثمن خيارها هذا غاليًا، من هنا نراهن على بصيرتهم وانتفاضتهم بوجه الإعلام المأجور وأمراء الحرب الذين يريدون استغلالهم لتصفية حساباتهم ورهاناتهم التي أسقطتها كياسةُ المقاومة وقيادتها وجيشها وشعبها.

ملزمة مسؤولية طلاب العلوم الدينية (1-4)

يجب أن نفهمَ أن آيات اللّه تعني حقائق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)

المسيرة : علي حمود الأهنومي

الطبقةُ المثقفةُ هي الأصل في المجتمع هي التي يتوقفُ على نشاطها تغييرُ وضعية المجتمع أياً كان

القرآنُ الكريم ليس فقط يوجهك أَو ينذرك بأن هناك خطراً بل يضع برنامجاً كاملاً ثم يؤهلك إلى كيف تكون بمستوى مواجهته

افتقادنا للثقة باللّه وافتقادنا للمسؤولية التي يريد اللّه منا أن نستشعرها هي وراء هذه الحالة من اللاوعي المنتشرة في أوساطنا

من سلسلة المحاضرات (دروس من هدي القُرْآن الكريم) التي قدّمها السيدُ حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرة (مسؤولية طلاب العلوم الدينية)، أكّد من خلالها على ضرورة انطلاق الناس خَاصَّةً طلاب العلم في الأعمال التي يريدها الله والمسؤوليات المأمورين بتحملها؛ وفاءً لله أولاً، ثم لما تعلّموه، كما إن العالمَ أَو طالبَ العلم يكون مرموقاً في الحياة؛ باعتباره الطبقة المثقفة في المجتمع؛ لذلك وجب لزاماً عليهم أن يبصّروا المجتمعَ في أمور حياتهم وما يجب عليهم أمام الله، فرضا الله وجنته هو المطلب والهدف الوحيد، وسخط الله وناره هو المرغوب عنه والخوف منه.

بدأ السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المحاضرةَ بقوله: «نحن كطلاب علم تحدثنا كثيراً حول هذا الموضوع، ولكن مهما كان الحديث كثيراً فإن الحديث لا ينتهي، الحديث حول طالب العلم، وحول العلم، وواجب طالب العلم، وماذا يعني العلم، وما دور العالم، وكيف تكون نفسية العالم، وكيف تكون اهتماماته، حديث واسع جِدًّا، واسع جِدًّا ينتهي في الأخير إلى قول الله تعالى: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ) هذه غاية العلم، وغاية طالب العلم، وغاية العالِم».

ليس هناك ثقافةٌ أعلى من ثقافة القُرْآن الكريم

السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أشار إلى أن على طالبَ العلم الاتّصالَ بمعرفة الله، إذ أن بعضاً ممن يدرسون معرفةَ الله يخاف حتى من ظله، والمجتمعُ كله ينتظرُ من يحمل علماً، ما هي نظرته؟ ما موقفه؟ ما عمله؟.. وأضاف: «شيء طبيعي لدى الناس جميعاً، ومعروف في عصرنا هذا أنه يقال: أن الطبقة المثقفة هي الأصل في المجتمع، هي التي يتوقف على نشاطها تغيير وضعية المجتمع أي مجتمع كان، وأي ثقافة كانت، الطبقة المثقفة في المجتمع. ليس هناك أعلى ثقافة من ثقافة القُرْآن الكريم، وليس هناك أسمى وأسنى غاية وهدفاً من غايات يرسمها القُرْآن الكريم».

واعتبر السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الذين يحملون علماً ثم يكونون أضعفَ الناس في مواقفهم، أنهم يسيئون إلى الله أولاً: «عندما أقول: أنا طالب علم وها أنا ذا أقرأ مَادَّة تهتم بمعرفة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ثم أراني في الأخير أضعف نفسية، أضعف موقفاً، أضعف اهتماماً من أولياء الشيطان! إن هذا في المقدمة هو إساءة إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، في المقدمة إساءة إلى الله أن يبرز أولياؤه، ومن يحملون عناوين مرتبطة به: [معرفة الله]، [دين الله]، [كتاب الله]، [سنة رسول الله]، [رجاء ثواب الله]، [خوف عقاب الله]، أليست كلها عناوين ترتبط بالله في الأخير؟. ثم نجد أنفسنا لا أثر لنا في الحياة، ولا بنسبة يصح أن تُعد نسبة مقارنة بما يتركه أولياء الشيطان من أثر في الحياة!».

وتساءل السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن سبب حاكمية أهل الباطل وأتْبَاعِ الشيطان في الحياة، مقارنةً بأهل الحق، وذكر السبب في ذلك، شرح ذلك قائلاً: «لماذا أولياء الشيطان هم يبدون في الصورة هم كُلّ شيء في هذه الحياة، كُلّ شيء بأيديهم حتى ثقافتنا نحن بأيديهم، حتى طغى ما يقدمونه هم لنا على ما قدمه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لنا؟ أليس هذا إساءة إلى الله، وتصغير لما عظّم الله؟. ما السبب في ذلك؟. هو أننا فعلاً لا نحاول أن نعرف الله بالشكل المطلوب؛ لذا نرى أنفسنا ضعافاً؛ لأَنَّنا لا نثقُ به، لم نصل إلى درجة أن نثقَ به».

الإنْسَانُ بدون اللّه ضعيف

السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بيّن أن أهلَ الحق لا يكونون -كما يتصور البعضُ- ضعفاءَ ومساكين في الحياة: «أجمع لي مجاميع من طلاب العلم، وأقدم لهم الدين والعلم، أليس هذا أقدمه باسم الله؟ فينشأون ضعافاً لا وعي لديهم، لا اهتمام لديهم، لا شعور بمسؤولية؛ لأَنَّهم نسخة مني، نسخة أُخرى ونسخ متكرّرة لي، ضعفي ينعكس على أقوالي، ضعفي ينعكس على مواقفي، ضعفي ينعكس بشكل سلبيات تجعلني أجهل الكثير، الكثير مما يدور حولي، وحينها، وفي الأخير نرد اللائمة على الله سبحانه وَتعالى نفسه، أنه هو الذي طبع الحياة على هذا النحو بأن جعل الضعف والمصائب، والابتلاءات الشديدة، والضَّعَة، والمسكنة لأهل الحق، [أهل الحق يكونون عادة ضعافاً مساكين لا يستقيم لهم شيء، ولا تجتمع لهم كلمة، والدنيا هكذا حالها لا تسير ولا تستقيم، والباطل ينتشر فيها!!]».

وحذّر السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من أن نلوم الناسَ أَيْضاً على عدم تقبلهم للحقِّ، فقبل أن نجرّب الناس علينا: «أن نصحح وضعيتنا مع الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فنرتبط به، ونثق به، ثم نفهم دينه، نفهم نظرة دينه للناس، نظرة الدين للإنْسَان، نظرة الدين للحياة، نظرة الدين للآخرة، نظرة الدين للأحداث؛ لذا نرى أنفسنا في حالة غريبة جِدًّا، بعد أن صبغنا الحياة بضعفنا، وانطلق كُلّ شيء منا يعكس حالة الضعف في أنفسنا لا نلتفت ولو مرة التفاتة واعية إلى القُرْآن الكريم، هل فعلاً هذا هو حصيلة القُرْآن الكريم؟ أم أن القُرْآنَ الكريم له وجهة نظر أُخرى، وله أساليب في التربية أُخرى، وله غايات أُخرى، وله نموذج خاص في صياغته للإنْسَان».

اللّه يريدُ من الإنْسَان المسلم أن يكونَ واعياً

السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وضّح اكتمالية القُرْآن الكريم في كُلّ الجوانب، وأنه يستطيع أن يؤهلك تأهيلاً كاملاً على كُلّ المستويات والمراحل: «القُرْآن الكريم ليس فقط يوجّهك أَو ينذرك بأن هناك خطورة بل يضع برنامجاً كاملاً يشرح لك الخطورة في هذا الشيء، منبع الخطورة فيه، ثم يؤهلك كيف تكون بمستوى مواجهته، ثم يقول لك كيف ستكون الغاية أَو النتيجة السيئة للطرف الآخر في واقعه عندما تواجهه، ثم يقول لك إن الله سيكون معك، بل إن الحياة والأمور كلها ستتغير بالشكل الذي يكون بشكل تجنيد لما هو جند لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في السموات والأرض في الاتّجاه الذي تسير إليه إلى جانبك في مواجهة ذلك الخطر، الخطر على البشرية، والخطر على الدين».

واعتبر السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن وراء هذه الحالة من اللاوعي المنتشرة في أوساطنا هي بسَببِ افتقادنا للثقة بالله وافتقادنا للمسؤولية التي يريد اللهُ منّا أن نستشعرها، ثم عاد إلى مسؤولية طلاب العلم، وكيف يجب أن يكونون: «افهم إذَا كنت طالب علم ما هو العلم الذي تطلبه؟ علم من؟ ما هي غاياته؟ وعندما تصبح إنْسَاناً يحمل علماً أن تكون فاهماً ما هي مسؤوليتك؟ ما هو دورك في الحياة؟ إذَا لم ينطلق الإنْسَان على هذا الأَسَاس فلن يكون أكثر من إضافة رقم ضعيف إلى أرقام ضعيفة تملأ الساحة ولا تصنع شيئاً. فالله يريد من الإنْسَان المسلم أن يكون واعياً، وكيف لا يكون واعياً من يمتلك القُرْآن الكريم؟!. أما طالب العلم، أما العالم فإنه من يُفترض فيه أن يكون على مستوى أعلى وأعلى من الوعي؛ لذا لا أحد يستطيع أن يقدر حجم الخسارة التي نحن فيها، ونحن نمتلك القُرْآن الكريم؛ لأَنَّ أي أمة تمتلك القُرْآن الكريم وترى واقعها على النحو الذي نشاهده هي في الواقع أمة خسارتها عظيمة، خسارتها جسيمة جداً».

فيه نبأُ ما قبلكم وخبر ما بعدكم

السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تساءل مرة أُخرى تساؤلاً حاراً من منطلق حرصه على هداية الأمة، وأسفه على الواقع المهين الذي يعيشه المسلمين والعرب: «من العار ومن العيب - قبل أن نقول من الإثم- أن يكون بنو إسرائيل، أن يكون أولياء الشيطان هم أكثر اهتماماً منا، أكثر وعياً منا، أكثر فهماً منا، أقرب إلى بعضهم بعض في اتخاذ مواقف تخدم مصالحهم منا، ونحن من نمتلك القُرْآن الكريم، ونحن من نمتلك الرسول -صلواتُ الله عليه وعلى آله- أليس هذا من العيب؟ أليس هذا من العار؟ أليس هذا من الكفر بنعم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بالقُرْآن وبالرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟».

وتطرّق السيدُ حسين -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهميّة القُرْآن الكريم وما يحقّقه لك في جانب الوعي: «القُرْآن الكريم هو كتاب مهم، كتاب مهم جِدًّا جداً، قال عنه الرسول -صلواتُ الله عليه وعلى آله- وهو يتحدث عنه: ((فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم)) ماذا يعني بعبارة (خبر ما بعدكم)؟. الإنْسَان الذي يتابع الأحداث، ويتأمل القُرْآن الكريم يجد أن القُرْآن الكريم قد سبق إليها، القُرْآن الكريم يتحدث عن أسس الأشياء في معظم ما يتناوله، ويتحدث عن أن تلك الآيات التي سطر فيها تلك الأخبار أنها حقائق؛ ولذَلكَ قال -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) سماها آيات أي: حقائق (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)، ما هو الاهتداء؟ أليس هو الوعي؟. أليس هو الفهم الذي يدفعك إلى الالتزام والعمل وفهم الأمور، وفهم القضايا، وفهم ما تستلزمه مسيرتك العملية على منهج القُرْآن؟ (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ) حقائقه، حقائق.. هذا الذي أريد أن نفهمه أولاً: أن آيات الله تعني حقائق، حقائق واقعية (نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)».

مواصلةُ الخروقات واستهدافُ المدنيين مواصلةُ الخروقات واستهدافُ المدنيين

لطيفة العزي

هـا هو العُـدْوَانُ السـعوديّ الأمريكيّ يسـتمر في الخروقـات المنهجـة في القـرى الحدوديـة والداخل اليمنـيّ، ويشـنُّ بنـيران حقده غـارات حاقـدة على المدنيين، وهذه الغارات تحصد المزيدَ من أرواح الأبرياء في جريمة حرب وجريمة ضد الإنْسَـانية، والسعوديّة بذلـك تتحدى المجتمعَ الدولي والأممـي بأنها لا يمكن المس بها ولا محاسـبتها؛ نتيجـةَ شراء موقف ترمب بصفقـات السـلاح الخيالية، وما خفي من رشـاوى لـشراء الصمت المخـزي، وقادة السـعوديّة كما يبدو غيرُ مهتمين بأية مبادرات أَو مفاوضات.

العُـدْوَان السـعوديّ الأمريكـيّ وحلفُه من أقزام العـرب لا يريـدون لنـا سِـلْماً ولا سـلاماً، ونحـن في توجّـهنا لن نستسـلمَ لعُـدْوَانهـم ولن نخضع ولن نركع ولن نساومَ في الأرض والعرض مهما كان حجم التضحيات، وساحات القتال سواءً في الساحل الغربي أَو نجـران ومديريـة كتـاف، أثبتت من هـم الأبطال والنشامى في الشدائد..

ومع كُـلِّ جريمة حرب يقترفها تحالفُ العُـدْوَان بحـقّ الأبرياء تزداد همجيته واسـتكباره، وفي المقابل يـزداد ثباتُ هذا الشـعب الـذي لا زال يتفنّـن ويبدع يوماً بعد يوم بتصنيع الأسـلحة ذات الفاعلية العالية والطائرات المسيرة لردع العُـدْوَان.

مـا حصـل مؤخـراً، بحـق أسرة آل العـزي يُثبِـتُ اسـتمرارهم في ارتـكاب جرائم الحـرب دون وازع أَو رادع أخلاقي أَو إنساني، ويثبت وحشيتهم وإجرامهم وحقارة أفعالهم، وانعدام إنْسَـانيتهم، فهذه ليسـت أول جريمـة تسـتهدف المدنيـين ولن تكـون الأخيرة، بل تضاف إلى الكثير مـن الجرائم الفظيعة التي تثبت انعدامَ إنْسَـانيتهم وعـدم التزامهم بمبادئ الإسـلام والقيم والأعراف منذُ قيام كيانهم المشؤوم..

فيـا تحالـفَ العُـدْوَان الجبنـاء، واللهِ مـا زادنا إجرامُكـم إلّا قـوةً، ومـا زدنـا إلّا ثقـةً بنـصر اللـه، وسيجعل اللهُ لظلمكم نهايةً مخزية بأيدي المؤمنين، أيهـا المعتدون واللهِ إننـا بالله أقـوى، وأنتم بأمريكا أذلُّ وأشـقى، ستحترقون في ميادين القتال وستذلّون وسـتخسرون مـا تبقـى مـن اقتصادكـم وأمنكـم وأمانكم، ستجرفكم دماءُ الأطفال والنساء والأبرياء، وسـنقتص منكم في سـاحات القتـال لتعرفوا عاقبة المجرمين..

خونةُ الدين والوطن وجريمة اغتصاب حرائر اليمن

علي عبدالله صوهل

إن جرائمَ الاغتصـاب والاختطاف لحرائر اليمن التي يبوء بوزرها ويتلطخ بعارها مرتزِقـة تحالف العُـدْوَان وخونة الدين والوطن، ليست حدثا عابرا أو أمرا عاديا، فهي جريمة اسـتثنائية بخلاف كُـلِّ جرائم القتل والإبَادَة والاسـتهداف، فالقتـل أَو الذبـح أَو السـحل أهـون وأحـب إلى كُـلّ حـر وكريم من مس العفافـة والطهر وتلطيخ الشرف والعرض بالجريمة والعار.

إن السـؤالَ الذي يجب أن نطرحه على أنفسـنا اليوم، هو نفسه السؤال الذي يدور في شعور وإحساس كُـلّ يمنيّ أبي وغيـور، وهو لماذا يُقدِم غُـزَاة يمن الإيمان ومعهم مرتزِقة العُـدْوَان عـلى هتك الأعراض والمسـاس بكرامة الشـعب اليمنيّ العزيز الحر الشجاع؟

خصوصـاً في الآونـة الأخـيرة من الحـرب الكونيـة، التي تتعرض لها اليمن شعباً وتراباً وأصالةً وحضارةً منذُ خمسة أعوام، حيثُ تكرّرت واشـتهرت حالات الاختطاف وعمليات الاغتصاب لحرائر اليمن.

نعـم لقد أقدم الغُـزَاة والمرتزِقة على اقتراف هذه الجرائم الشـنيعة بحقّ المرأة اليمنيّة الشريفـة؛ ليعبّروا عن عجزهم وفشلهم وانكسارهم وهزيمتهم عن منازلة رجال الرجال في شـتى محاور القتال، فلا يعتدي على المرأة إلّا إنْسَان ساقط لا كرامـةَ عنـده وجبان رعديد لا شـجاعةَ لـه على مجابهة الرجال.

كمـا يريد هؤلاء المعتدون السـاقطون أخلاقيا وإنْسَـانيا والمنكـسرون عسـكرياً وَميدانيـاً مـن اغتصـاب اليمنيّات واختطافهـن والمسـاس بكرامتهـن، أن ينتقموا مـن المرأة اليمنيّـة الأبية التي صدرت وتصدر-إلى جانب أخيها الرجل- أروعَ الملاحم الجهادية الخالدة، فقد مثّلت المواقف العظيمة التي تقفها المـرأة اليمنيّة المجاهدة والتضحيات الجسـيمة التـي تجود بها رافـدا معنويا ومددا ماديـا عظيما وعظيما جِـدًّا شـدّ مـن أزر المجاهدين الأبطـال في كُـلّ الجبهات، وفتّ في عضـد المعتدين الأنذال على كُـلّ المسـتويات، فالمرأة اليمنيّـة العزيـزة لـم تقف مكتوفـة الأيدي معطلـة القوى متبلـدة الشـعور أمام ما يحـدث حولها من أحـداث عظام وأهوال جسـام، وإنما قامت وتقوم بمسـؤوليتها الدفاعية على أكمل وجه، فهي ترسـل زوجهـا وابنها وكل أقاربها إلى سـاحات الجهاد بقلب راضٍ ونفس مطمئنة كما تسـتقبل نبـأ استشـهادهم بصـبرٍ واحتسـاب، بـل بفخـر واعتزاز منقطع النظير، ولم ينقطع موقفها المقاوم والشـجاع عند هذا الحد فحسـب، فقد وصلت في روحيتها الجهادية وحالة الاستعداد والجهوزية لمقاومة الغُـزَاة والمرتزِقة إلى أن أبدت استعدادَها الكامل للمشـاركة الفعلية في العمليات القتالية والحقيقة، وإن مستوى الدعم والعطاء والمساندة لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة الذي تقدّمه المرأة اليمنيّة الفاضلة يتفوّق على ما يقدمه الكثير من الرجال والشـباب بدرجات ومنازل، ومن ثم فقد نالها من صلف المعتدين ووحشـيتهم ودناءتهـم مـا يبرهن عن عظيـم بلائها وجزيـل عطائها في مواجهة العُـدْوَان السعوديّ الأمريكيّ الغاشم.

سـاذجٌ وبليـدٌ مـن يظُـنُّ أن هـذه الممارسـات الهمجية تصرفات فردية أو عرضية، إنها جرائم عُـدْوَانية ممنهجة تُنفّذ وفق خطوات شـيطانية مدروسة ذات أهداف وغايات خطيرة وخبيثة، فهي -إلى جانب التعبير عن الفشل الميداني في مغالبـة المقاتل اليمنيّ والانتقام من المرأة اليمنيّة العزيزة الحرة- تهدف إلى ترويض المجتمع على تقبّل مثل هذه المناكير المنافيـة للمـروءة والنبـل والمسـتهدفة للكرامـة والعرض وضرب أقـدس مقدسـاتهم الروحيـة والدينيـة والأخلاقية -كالعـرض، الـشرف، والكرامـة-، وصدمهـم بواقع مغاير يدمّـر ذواتهـم ويفترس هويتهـم ويدوس على إنْسَـانيتهم وَيسـحق كرامتهـم، إنهـم "يرمون إلى خلـق مجتمع خانع وفاسـد متشبع بالنقص ومتخم بالرذيلة ومطوع للعبودية والاستعباد".

كما يريدون بجرائم اختطاف النسـوة واغتصاب الفتيات أن يجسّـوا نبضَ الكرامة والعزة، ويقيسـوا نسـبة الحمية والغـيرة لدى القبائل اليمنيّة المعروفـة بعزة النفس والغيرة عـلى العـرض؛ كـي يتأكّـدوا إلى أي مـدى نجحـت الحربُ الناعمـة التي تسـتهدف شـعبنا اليمنـيّ المؤمـن الكريم في هُويتـه الفكرية والقيميـة... إلخ، في قتل معانـي الفضيلة والعفـة والطهـر في أعماق النفـس، فغيرةُ الرجـل على قدر عفته، ومعنـى أن تُقابل جرائم الاختطـاف والاغتصاب بلا مبالاة وبـرودة الأعصاب أنَّ الحربَ الناعمـة تحقّق نجاحا ملموسا في تنفيذ الأهداف المرسومة لها على صعيد الواقع.

فيا أبناء شـعبنا اليمنـيّ العزيز هذه أعراضكم تسـتباح وتهتـك، وَكرامتكـم تسـتثار وتطعـن، ونسـاؤكم تغتصب وتخطـف، فـأروا ملوكَ النفـط وفراعنة العـصر ومن تجنّد معهـم وتحـت لوائهم المتصهين مـن خونة الحُـرم وبائعي الشرف، بأسكم الشديد وعقابكم الأليم ما يحرس أعراضكم ويطهرهـا من نذالة الغُـزَاة ودناءة المرتزِقـة، فواللهِ لقد ارتكبوا من الخطيئة والإثم ما يسـتحقون معه أن يحترقوا احتراقَ الحطب ببراكين الغضب وبارود الحرب.

إننا نهيبُ بأحرار وشرفاء اليمن أن ينفضوا عن رؤوسهم ترابَ الـذل والوهن، وَلا يألوا جهداً في مسـؤولية الدفاع عن حمى العرض والوطن، وإن شرفَنا أعزُّ وأغلى من كُـلّ بحور النفط وكنوز الأرض، ولن نساومَ في أعراضنا وكرامتنا مهما كان، ومسـتعدون أن نضحيَ بأرواحنـا ودمائنا وبكلّ غالٍ ونفيس؛ ذوداً عن أعراضنا ودفاعاً عن كرامتنا.

تتمات الأخيرة .. تتمات الأخيرة .. تتمات الأخيرة .. تتمات الأخيرة .. تتمات الأخيرة ..

المولدُ النبوي يُحْيي النفوس

التـي كانـت آنيـةً في وقتها ولـم يتم الاسـتمرارُ فيها؟!.

اليمانيـون حملـوا عـلى عاتقهـم إعـادةَ الأُمَّـة للارتبـاط بنبيهـا وتصحيحَ مـا ورد في بعض الكُتُب المحسـوبة على المسـلمين، والتي كان فيها إسـاءاتٌ للنبـي الأعظـم وهو منها بـراءٌ، فهو سـيّدُ الكونين سيد البشرية سـيد الأخلاق بشهادة الله تعالى الذين وصفه بأنه على خلق عظيم.

كان لا بُـدَّ من ثـورةٍ ثقافيـة تصحيحية توعوية تعيدُ الأُمَّـةَ إلى كِتابهـا وتجدّدُ شرحَ آيات القُـرْآن الكريـم التـي حاولوا حَـرْفَ تأويلهـا وإفراغها من أهدافهـا، ودسّـوا مئـاتِ الأحاديـث المكذوبـة عليه -صلـواتُ الله عليه وعـلى آله- فيها إسـاءةٌ له على حسـابِ تمجيـدِ البعض، وفيهـا تناقُضٌ مـع آيات اللـه الواضحـات البيّنات والتي لا مجـالَ هنا لشرحِ بعضها، فالمسألةُ واضحةٌ كالشمس.

قامـت في اليمـن ثـورةٌ مـران صعـدة؛ لتصحيح المسـار الفكـري للأُمَّـــة وكان إحـدى نتائـج تلك الثـورة المباركـة هـي عـودةَ الأُمَّـــة لإحيـاء المولد النبوي الشريف، لتحيا الأرواحُ من جديد بعَبَق يفوحُ مـن روح خطابات السـيد القائد عبدالملـك الحوثي التـي يطرحُهـا في المولد فيتلقاها المسـتمعُ بفطرته السـليمة ليستشـعرَ وكأن النبـيَّ الأعظـمَ بمنهجه وفكره وحياته وجهاده وأخلاقه حاضرٌ بيننا.

أهازيـجُ وأناشـيدُ ومواليـدُ وصلـواتٌ محمديـةٌ تُحْيـي القلوبَ ودعاءٌ للمجاهديـن وحَثٌّ على ثقافة الجهاد وتحشـيدٌ شـعبي وتعبئةٌ عَامَّـة، فلم يكن المولدُ يومـاً مُجَـرّدَ طقوس شـكلية ليس لها هدفٌ سـوى أنها عادةٌ متوارثةٌ، بالعكس أصبحت معظمُ الشـعوب العربيـة تنتظـرُ وتراقِبُ حجمَ التحشـيد للمولـد النبي في اليمن، فيدركـون أن سِرَّ صمود هذا الشـعب وسِرَّ المعجزات التـي يسـطّرُها في عملياتٍ كانت كالأساطير، وسِرَّ القوة والايمان، هو في ثقافةِ الاتّباع والتولّي للنبي الأعظمِ وعترتِه الطاهرة.

وتسمعُ وترى المنافقين والمبغضين يبدأون بالعملِ الدؤوبِ لإفشـال فعاليات المولـد النبوي، ويبدأون في بـثِّ الأراجيف؛ لـصرفِ الجماهيرِ عـن نبيِّهم والتي لا تجـدُ لها مرتعاً ولا تجد لها طريقاً سـوى صخرةِ صمـودِ هذا الشـعب المرتبِـطِ بنبيه ارتباطـاً روحياً وإيمانياً تتوارثُه الأجيالُ جيلاً بعد جيل.

وفي هذا الزمان رزقنا اللهُ بقائدٍ عظيمٍ أعاد لليمنِ بل ولـكلِّ الأُمَّـــة كرامتَها وعزتَها التي عادت بعودةِ سيرةِ النبي الأعظم قولاً وعملاً وجهاداً واستشهاداً، فحقٌّ للنبي الأعظم -كما قال السـيد عبدالملك في أحد خطاباتـه- أن يفخرَ بنا نحنُ أبناءَ اليمن؛ لما قدّمناه مـن مواقفَ بطوليةٍ وجهاديـةٍ في وجه أعتى عتاولة الأرض وطُغاتها.

إذن فاصرخـوا جميعـاً بالصوتِ العـالي: (لبيك يا رسولَ الله)؛ ليصلَ صدى صوتِكم ويجلجلَ في أرجاءِ الكون قائلاً: محمديون باسم المصطفى هتفوا.. ما هَمُّهم تستمرُّ الحربُ أَو تقفُ.

إصابةُ طفل وشاب فلسطينيَّين برصاص الاحتلال خلال مشاركتهما في مسيرات العودة

المسيرة : متابعات

أُصيب فلسطينيان أحدُهما طفل بالرصاص المعدني المغلّف بالمطاط، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع في قمع من قبل قوات العدوّ الصهيوني، أمس الجمعة، للمشاركين في فعاليات الجمعة، الـ 80 من مسيرات العودة وكسر الحصار تحت عنوان "أسرانا.. أقصانا.. قادمون".

وقال المركز الفلسطيني للإعلام: إن جنود الاحتلال المتمركزين في الأبراج العسكرية، وخلف السواتر الترابية على امتداد السياج الفاصل شرقي القطاع، بإطلاق الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين الذين توافدوا للمشاركة في فعاليات المسيرات الأسبوعية، ما أَدَّى إلى إصابة طفل بالمطاط في رأسه شرق بلدة خزاعة شرق محافظة خان يونس، وشاب شرق جباليا شمال القطاع بالرصاص المطاطي، والعشرات بالاختناق.

من جانبهم، أكّد المشاركون على الوقوف مع الأسرى في نضالهم ضد ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني القمعية بحقهم وعلى أن كُلّ محاولات الاحتلال لتهويد مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى ستتحطم على صخرة صمود الشعب الفلسطيني.

ولفت المشاركون، إلى استمرار المسيرات حتى تحقيق أهدافها بإنهاء الحصار الصهيوني الجائر للقطاع وحماية حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم.

ووصل عددُ الضحايا الفلسطينيين جراء قمع قوات الاحتلال الصهيوني مسيراتِ العودة وكسر الحصار منذ الثلاثين من آذار 2018 إلى 313 شهيداً، إضَافَةً إلى إصابة أكثرَ من 30 ألفاً بجروح مختلفة وحالات اختناق بالغاز.

محذراً من استغلال الأحزاب السياسية بركوب موجة الحراك الشعبي

السيد حسن نصر اللّه: لن نقبلَ بإسقاط العهد ولا نؤيّد إسقاطَ الحكومة ولا نقبل بالانتخابات المبكرة

المسيرة : متابعات

قال الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر في كلمة له، أمس الجمعة، حول التطورات الأخيرة في لبنان: إنه إذَا شارك حزب الله في الحراك فسيتخذ مساراً آخرَ ومصلحته أن يبقى بعيداً عن الأحزاب، موضحاً أن ما حصل في الأيّام الأولى للحراك حقّق إيجابياتٍ كثيرةً، ويوضح أن الحراكَ لم يعد حركةً شعبيّة عفوية بل حالةٌ تقودُها أحزابٌ معينة وتجمعاتٌ مختلفة معروفةٌ بشخصياتها.

وَأَضَافَ السيد نصر الله: إن هذا الحراكَ الشعبي عابرٌ للطوائف والمناطق ويعبّر عن آلام الناس كما قلت سابقاً، وهو ليس خاضعاً لأي حزب أَو سفارة، والحراك أثبت أن الشعب اللبناني يقف ويصرخ ويرفع صوته في وجه الجميع، وأنه استعاد الثقة بنفسه وأنه يستطيع النزول إلى الشارع مستقبلا.

وبيّن السيد نصر الله، أنه إذَا شارك حزب الله في الحراك فسيتخذ مساراً آخرَ ومصلحة الحراك أن يبقى بعيداً عن الأحزاب، موضحاً أنه تم دعوةُ المتظاهرين إلى عدم السماح للأحزاب بركوب موجة الحراك واستغلالها، فيما بعضُ الأبواق والإعلام الخليجي حاول القول من اليوم الأول: إنني هدّدت المتظاهرين.

ووفقَ السيد نصر الله، فإن «قانون استرداد المال المنهوب من أهم القرارات التي صدرت في الورقة الإصلاحية»، مؤكّداً أن «حزبَ الله لن يسمحَ بعدم تنفيذ قرارات الورقة الإصلاحية وهي ليست مجرد وعود، مشدّداً على أن الحراك دفع المسؤولين في الحكومة إلى البدء بتنفيذ ما وعدوا به، والحكومة مصممة على تنفيذ قراراتها ضمن المهل الزمنية المحدّدة».

وأكّد السيد حسن نصر الله، على وجوب جمع مطالب الفقراء والعاطلين عن العمل والمتظاهرين واعتبارها أهدافاً للحراك من أجل تنفيذها.

وحولَ كلمة الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الأول الخميس، لفت السيد نصرالله إلى أن «عون فتح البابَ أمام الحراك للتفاوض والحوار على عناوين عديدة»، متابعاً بأن أي حَلّ يجب أن يقوم على قاعدة عدم الوقوع في الفراغ في مؤسّسات الدولة، مبينًا أن المترفين الذين دخلوا على خط الحراك لا يعرفون معنى الجوع والفقر، والفراغ في مؤسّسات الدولة سيؤدي إلى الانهيار في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، والفراغ والفوضى والتوتر قد يؤدي إلى الفلتان الأمني».

وجدّد السيد نصر الله، بأنه لا يمكن القبول بإسقاط العهد ولا نؤيّدُ إسقاط الحكومة ولا نقبلُ بموضوع الانتخابات المبكرة، ونحن نعملُ لحماية البلد من الفراغ الذي سيؤدي إلى الانهيار، ونحن معنيون بحماية البلد ولا نحمي الفاسدين ولسنا ضد المتظاهرين، وجاهزون لتقديم دمِنا وماء وجوهنا لحماية بلدنا».

ولفت السيد نصر الله، إلى أن قطعَ الطرقات هو من وسائل الاحتجاج المدني وقد فعلنا ذلك سابقاً، وبعد 9 أيام من إغلاق الطرقات هناك فئاتٌ شعبيّة تتأثر في معيشتها وأعمالها، ويحصل إذلال وإهانات للناس خلال قطع الطرقات، إضَافَةً إلى طلب الهُويات، وبعض الطرقات المقطوعة تحوّلت إلى حواجز وهذا لا يمُتُّ للعصيان المدني أَو الاحتجاج بصلة، وَإذَا قبل 50 % من اللبنانيين بإغلاق الطرقات فلتبقى مغلقة، وأناشد المتظاهرين بأن يبادروا إلى فتح الطرقات ولا أحد يدعوكم إلى الخروج من الساحات».

تواصُلُ المظاهرات وقطع الطرقات في لبنان لليوم التاسع احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية

المسيرة : متابعات

تواصلت في لبنان لليوم التاسع المظاهرات والاعتصامات وقطع الطرقات وتعطيل الدراسة؛ احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والاقتصادية.

وتوافد المعتصمون إلى ساحات الاعتصام في بيروت وصيدا وخلدة وطرابلس شمال لبنان، ومنعوا عبور المواطنين بسياراتهم عبر الطرق في العاصمة بيروت التي باتت مشلولة الحركة، كما تم إغلاق جميع المؤسّسات اللبنانية بما فيها جمعية المصارف.

وأعلنت غرفةُ التحكم المروري في قوى الأمن الداخلي اللبنانية، أن الطرق في بيروت مقطوعة وباتت الحركة مشلولة وكذلك قطعت الطرقات في أغلب مناطق طرابلس شمال لبنان.

وأفادت غرفة التحكم المروري بقطع المحتجين للطريق الدولية في منطقة عاليه مستديرة عاليه ولطرقات بحمدون المحطة وصوفر ومفترق بلدتي شويت والعبادية في ظل استمرار إقفال المدارس والجامعات.

من جهة أُخرى، أقفلت القوى الأمنية منذ الصباح الباكر بالشريط الشائك كُلّ الطرق المؤدية إلى القصر الجمهوري وسط إجراءات أمنية مشدّدة وذلك بعد دعوة وجهت إلى المحتجين للتوجّه إلى القصر تحت عنوان "الزحف الكبير"، وناشدت الهيئات الزراعية والتعاونيات الاستهلاكية ولا سيما في البقاع فتح الطرقات لتصريف الإنتاج الزراعي ووصول المواد الغذائية إلى التعاونيات والمحلات.

وكان اللبنانيون بدأوا في الـ 17 من الشهر الجاري اعتصاماتِهم واحتجاجاتهم على الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد وقرارات مجلس الوزراء اللبناني فرض رسوم جديدة ومنها رسوم على الاتصالات.

رئيسُ الوزراء العراقي: عازمون على إنهاء وجود القوات الأجنبية في العراق

المسيرة : متابعات

أعلن رئيسُ الوزراء العراقي عادل عَبدالمهدي، أمس الجمعة، عزمَه التوجّهَ إلى الأمم المتحدة لإنهاء وجود القوات الأجنبية في البلاد، مؤكّداً على حفظ سيادة العراق وشعبه وفق القوانين العراقية والدولية.

وقال عَبدالمهدي في كلمة وجهها للشعب العراقي نقلتها مواقع عراقية: إن حفظَ سيادة العراق تأتي من تمام حقوق وحريات الشعب وكذلك من تطوير قدراته الذاتية للحفاظ على أمنه وسيادته والاستمرار في محاربة الإرهاب وتنظيم داعش الإجرامي.

ولفت عَبدالمهدي، إلى أن تحقيق ذلك يتطلب بحثاً معمقاً وجدياً؛ لإنهاء ومعالجة أية وجود للقوات الأجنبية ولأي طرف أَو دولة على الأراضي العراقية، مُشيراً إلى جرائم القتل التي ارتكبتها قواتٌ أجنبية بحق مواطنين عراقيين أبرياء بعد الغزو الأمريكي البريطاني للعراق عام 2003 لمجرد اقترابهم من مواكبهم أَو من مواقعهم، في إشارة إلى حادثة مقتل وإصابة عشرات العراقيين في ساحة النسور غرب بغداد على يد عناصر من مرتزِقة شركة بلاك ووتر الأمريكية.

وتحدث عَبدالمهدي في كلمته عن اتخاذ مجموعة من الإصلاحات تلبية لمطالب المحتجين وتطرق إلى الدعوات للتظاهر في العراق اليوم، موضحاً أنه تم إصدار تعليمات ألا يتم اعتقالُ أي شخص من دون مذكرات قضائية.

وشهدت العاصمة العراقية بغداد ومحافظاتٌ أُخرى في وسط وجنوب البلاد مطلعَ الشهر الجاري موجةَ احتجاجات ومظاهرات شعبيّة واسعة؛ للمطالبة بالإصلاح وتوفير الخدمات وفرص العمل.

روحاني: الولايات المتحدة أشعلت الحروبَ والأزمات لفرض هيمنتها

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني حسن روحاني، أمس الجمعة، أن الولاياتِ المتحدة قامت بإشعال الحروب المدمرة في العالم وخلقت الكثيرَ من الأزمات ودعمت الإرهاب لفرض هيمنتها، مشدّداً على أنه لا يمكن حَلُّ الأزمات إلا عبر الحوار واحترام إرادة الشعوب.

وأوضح روحاني في كلمة خلال القمة الـ 18 للدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز في العاصمة الأذربيجانية باكو، أن الإجراءات الأمريكية المعادية للدول المستقلة إرهاب اقتصادي؛ بهدف الضغط عليها لتنفيذ أجندات واشنطن.

وَأَضَافَ روحاني: إن تسلط الولايات المتحدة ماليا على الدول مكنها من استغلال الدولار للضغط وفرض العقوبات الظالمة عليها وفي هذا السياق يمكن لدول عدم الانحياز القيام بخطوات مهمة لإفشال هذا التأثير عبر السعي لإيجاد عملات مستقلة وعديدة وتنمية التعاون في المصارف.

وشدّد روحاني، على أن السبيل الوحيد للخروج من الأزمات في المنطقة والعالم يكون عبر الحوار واحترام حقوق الشعوب في تحديد مصيرها وعدم التدخل في شؤون الآخرين ومكافحة الإرهاب.

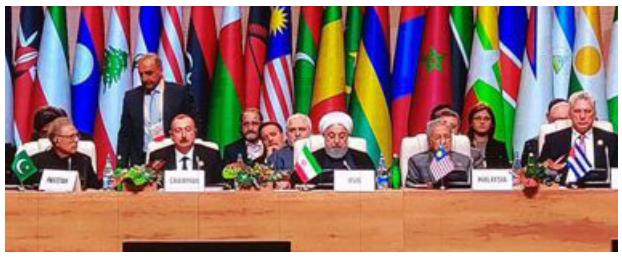

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (772)
السبت
26 صفر 1441هـ
26 أكتوبر 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

حينما نحتفلُ بالمولد النبوي الشريف، نريد أن نُقدِّمَ لأولئكَ رسالةً أنّا لا زلنا نعي أهميةَ ارتباطنا برسول الله؛ لأنّا لا زلنا أمةً تتمسك بنبيها، بل وتعمل على أن تُعزِّزَ هذا الارتباطَ بنبيها، أمة تعود إلى نبيها لتتعرفَ عليه أكثرَ فأكثر، ولتستلهمَ منه الحكمةَ وَالمواقف الصحيحة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المولدُ النبوي يُحْيي النفوس

أمة الملك الخاشب

فيه حياةٌ للنفوس المتعبَة وجلاءٌ للقلوب الصدئة، فجرّبوا أن تعيشوا مع معاني المولد النبوي ومع أهدافه التي تسمو بالروح لتجعلَها ترقى وترقى لعلَّها تبلُغُ أعلى درجات الإيمان، التي كان يردّدُها الإمامُ زين العابدين في دعاءِ مكارم الأخلاق، وهو يقولُ: اللهم بلّغ بإيماني أكملَ الايمان.

لن أتكلمَ عن حياة المجتمع قبل ميلاد سيد البشر النبي الأعظم محمدٍ -صلواتُ الله عليه وعلى آله- وحالةِ الضياع التي كانت في الجاهلية الأولى، وما هي المتغيراتُ التي طرأت على البشرية بعد ميلاده وبعثته رحمةً للعالمين؛ لأنَّ أغلبَكم تستطيعون وصفَ تلك الحقبة من الزمن.

ولكني سأتناول حالةَ البُعد عن القُرْآنِ وضعف الارتباط بالنبي الأكرم التي وصلت لها مجتمعاتنا في عصرنا الحالي، وأثر إحياء المناسبات الدينية على نفسية الناس ورفع روحيتهم.

فلنعُدْ إلى التاريخ قليلاً، سيقول قائل: إن اليمنيّين كانوا يُحْيون المولدَ النبوي عبرَ التاريخ وباحتفالات تختلفُ طقوسُها من محافظة لأُخرى، وهذا متفقٌ عليه ولا خلافَ في ذلك.

لكن لماذا جاءت هذه الاحتفالات في السنوات الأخيرة وبهذا الزخم الجماهيري الكبير؟ وبهذه الاستعدادات الكبيرة على الصعيد الثقافي لتهيئة المجتمع لاستقبال هذا المناسبة العظيمة بما يليقُ لها من تعظيم وإجلالٍ حتى أصبحت عيدَ الأعياد وأصبحت تبهجُ الأرواحَ وتُفرِحُ الأطفال وتبكي كبيراتِ السن؛ شوقاً للحبيب المصطفى وطرَباً لسماع سيرته الطاهرة.

هل تعرفون أن كُلَّ المظاهر التي ذكرتها تغيظُ العدوَّ بل وتخيفُه، ولا أبالغ أن قلت: إن عودتَنا للارتباط بنبينا الأعظم وخروجَنا جميعاً رجالاً ونساءً وصغاراً وكباراً بالحشود المليونية حتى من قبلِ بدء العُدْوَان، كُلُّ هذا جعل العدوَّ يدُقُّ ناقوسَ الخطر ويقرعُ أجراسَ الإنذار؛ خوفاً من شعبٍ مؤمنٍ وعظّم شعائرَ الله وأحيا دينَ الله من جديد، وسيحملُ على عاتقه مسؤوليةَ عودة الأُمَّة جمعاء إلى عُمق ثقافة القُرْآن التي عملوا لقرونٍ طويلة على فصلِها من ثقافاتِ الشعوب، وعملوا على إفراغ القُرْآن من أهدافه العظمى التي هم يعرفونها جَيِّدًا، ويعرفون ما معنى أن تفهمَها كُلُّ الأُمَّة!

عودوا قليلاً بذاكرتكم إلى قبل حوالي 10 سنوات وربما أكثر، هل تتذكرون الفيلمَ المسيءَ والرسومَ المسيئة لشخص النبي الأعظم؟ التي تجرّأ بها الأعداءُ؛ ليقيسوا مدى ارتباط الأُمَّة بنبيها ويجسّوا نبضَ المسلمين كيف ستكون ردة فعلهم؟

منذُ عام 1429هـ للهجرة بدأت فعالياتُ إحياء المولد النبوي بذلك الزخم الكبير الذي فاجأ العدوّ، وكانت كردةِ فعل تعكسُ مدى حبّ وارتباط الأُمَّة بنبيها الأعظم الذي حاولوا النيلَ منه، وما زادوه إلّا تبجيلاً واحتراماً في قلوب المسلمين وغيرِ المسلمين الذين تساءلوا: من هو محمد؟! ولماذا هذا الغضب وحملات المقاطعة

التتمة ص 10

زعيمُ المتربصين

يحيى المحطوري

لم يكن عفاش يحسب حساباتِه بناءً على نظرة القُرْآن..

ظل لأعوام منتظراً ومراقِباً لمسارِ الأحداث، يقلّبُ كفَيه دون أن يدافعَ عن بلده أَو يقاتلَ عن شعبه..

عدا بعض المواقف الشكلية التي حاول بها سرقةَ نصرٍ هنا أو ضربة صاروخية هناك..

ليوهم المتابعين أن له دوراً في صناعة ذلك..

وحين لاحت بشائرُ النصر وأوشكت السعوديةُ على الرضوخ لوقف العدوان، أظهر موقّفه الحقيقي منتفضاً على شعبه، معتقداً أنه بذلك سيحقّقُ لنفسه مكاسبَ النصر ويسرقَ تضحياتِ الشعب..

فلم يحصد إلا الخُسرانَ وتلك عاقبةُ الظالمين..

لم يقدِّرْ صبرَنا على تربُّصِه الطويلِ ومواقفه الشكلية التي كان يخفي خلفها دورَه المستور..

ظل مرتبطاً بزبانيته الذين أرسلهم إلى صَفِّ التحالف وقلنا لعله يمكرُ بأعداء الشعب وسكتنا عن ذلك..

عطّل مؤسّسات الدولة وأعاق أيَّ إصلاح لها وصبرنا؛ حفاظاً على وحدة الصف..

قدمنا له كُلَّ التنازلات فظنها ضعفاً..

فجنى على نفسه وعلى حزبه وعلى جماهيره وأوردهم النارَ وبئسَ الوردُ المورود..

وحين تهاوت أركانُ قوته وأهلكته خيانتُه.. مددنا يدُ العفو والصفح لكل مخدوع قاتل معه.. وأطلقنا من السجون معظمَ أقاربه الذين شاركوا معه في الفتنة وسفك الدماء..؛ حرصاً على وحدة الجبهة الداخلية وإكراما لأحرار المؤتمر الحريصين على تحقيق المصالحة الوطنية..

فأثبتنا بأُخوّتنا ووطنيتنا عكس ما ادّعاه علينا من زور وبهتان..

وأثبت هو وزُمرةَ الخونة زيفَ مواقفهم وكذبَ ادّعاءاتهم أنهم في مواجهة العدوان.. وأنهم ينطبق عليهم قول الله:

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا.

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا..

مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَى هَؤُلاءِ وَلا إِلَى هَؤُلاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً..

وفي هذه الأيّام.. وأمام ما أكرم اللهُ به شعبَنا الصامد من ضربات الردع المسدّدة صاروخية وجوية.. وحدودية برية.. يجب علينا جميعاً أن نسيرَ خلفَ قيادتنا الحكيمة قدماً قدماً نحو النصر الكبير لكل اليمنيين..

وعلينا جميعاً أن نأخذَ من تلك الأحداث عبرةً وعظةً.. كي لا نكرّرَ نفسَ الأخطاء فنصل إلى نفس العاقبة..

ويجب علينا جميعاً أن نقاتلَ؛ دفاعاً عن الشعب لا عن الحزب أَو الطائفة.. وأن نترفعَ عن التفكير عن أية مصالحَ شخصيةٍ أَو حزبية.. وأن نتقبَّلَ أيةَ خطواتٍ تتخذُها القيادةُ نحو تحقيقِ السلام وإيقافِ العدوان وُصُولاً إلى تحقيق المصالحة الوطنية وبناءِ اليمنِ المنشود..

واللهُ من وراء القصد..

نعيشُ في ظل دولة عادلة وحازمة

مروان الجماعي

نحن كسلفيين نعيشُ داخلَ الوطن في المناطق الصامِدة بالتحديد، نقولُ لِكُلِّ شخص عائش في الخارج أَو في الجنوب أَو مأربَ بكلِّ بساطة وصراحة: ما يُروِّجُه لكم أتباعُ الشرعية بأننا نعيشُ تحت حُكم كهنوتي وطائفي مستبِد وعنصري... إلخ، غيرُ صحيح إطلاقاً.

والحقيقةُ التي يخفونها عنكم ويضللون عليكم ليلَ نهارَ حتى لا تعرفوها وتعودوا إلى وطنكم بين أبنائكم وإخوانكم وتُحافظوا على رؤوسكم وتحقنوا دماءَكم من المتاجرين بها، الحقيقةُ التي يخفونها عنكم هي أن لدينا دولةً حازمةً وعادلة بإداراتها الأمنية ومحاكِمِها القضائية ومسؤوليها من مدراءَ ومشرفين وقُضاة، وفوق هذا كله هناك لجنةُ إنصاف ومظالم تستمعُ للجميع ويحقُّ للشاكي أن يشتكيَ إليها مَن شاء، ولو كان من كبار المسؤولين والمشرفين، وأنا هنا أَيْضاً أعترفُ أن هناك بعضَ القُصُور والخلل،

لكن الذي أريدُ أن أقولَه: إننا نعيشُ في أمن وأمانٍ ونتمتعُ بكُلِّ حريتنا ونُدرِّسُ عقيدتَنا من الكِتاب ومن السُّنة، ونقيمُ دوراتٍ لحفظِ الصحيحَين، ونخطُبُ في مساجدنا ولا أحدٌ يعترضُنا ولله الحمدُ.

والضررُ الوحيدُ الذي نتعرّضُ له جميعاً كيمنيين هو بسَببِ الحصار والعُدْوَان، ونقلِ البنك المركزي، أَو بالأصح إلغائه وسرقة كُلّ الواردات من قِبَل أدعياءِ الشرعية ولوبي الإخوان المسلمين المتخفّي باسم الجيش الوطني المزعوم، وَأَيْضاً نهب هذا اللوبي الإخواني وسماسرة القبائل والأحزاب الأُخرى لواراداتِ نفط وغاز مأربَ وشبوة؛ كونهما العمودَ الفقريَّ للاقتصاد اليمنيّ، وبالذات رواتب الموظفين، فلولا هذه المنغصات وهؤلاءِ الخونة الذين قاموا بكلِّ هذه الجرائمِ؛ خدمةً للمعتدين، لكُنّا بألفِ خير وعافية وسعادة ورخاءٍ إلى جانب الأمن والاستقرار والعزّة التي نعيشُها حالياً.